بسم الله الرحمن الرحيم

٨

الجُزءُ

الثاني

دولة فلسطين

وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ الإِسْلامِيَّة

فريق التأليف:

أ. د. محمّد عسّاف (منسّقاً).

أ. د. سعد عاشور

د. إسماعيل نواهضة

أ. أحمد أبو حرب

أ. إلهام زيد

أ. معمّر الحاج

أ. جمال سلمان

قـــررت وزارة التربيـــة والتعليـــم فـــي دولـــة فلســـطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/ ٢٠١٨م

الإشـراف العام:

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة سماحة الشيخ يوسف إدعيس

فريق التطوير التربوي: أ. هاني خضر أ. نبيل محفوظ

الدائرة الفنية:

إشراف فني أ. كمال فحماوي

تصميم أ. أمينة عصفور

تحكيم علمي أ. د. محمد شلش

تحرير لغوي أ. رائد شريدة

متابعة المحافظات الجنوبية د.سمية النَّخالة

الطبعة الثانية

٢٠٢٠م/ ١٤٤١هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولـــة فلـسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تـقـديـم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو إلى تحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليتحّقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مـركـز الـمـنـاهـج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧م

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

انسجاماً مع سياسة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية في تَحسين المناهج وتَطْويرها، فقد جاء العملُ في تأليف كتب التربية الإسلامية بعد التّقويم الشامل للمنهاج السّابق، مرتكزاً إلى الخطوط العريضة التي أعدّها فريقُ عمل وطني مُشَكَّل من أكاديميين، ومشرفين تربويين، ومعلمين، ومتخصصين، راعت في بنائها أبعاداً متعددة ترتكز في مجموعها إلى العقيدة الإسلامية السمحة، والشريعة الإسلامية الغَرّاء.

وبما أن التربية الإسلامية تَهدفُ إلى بناء الطالب بناءً تربوياً وفكرياً، شاملاً ومتوازناً؛ فقد اشتمل كتاب الصف الثامن على مجالات القرآن، والعقيدة، والسنة، والفقه، والسيرة، والفكر، والأخلاق.

فجاء المحتوى التعليمي بعناصره ليَغرس حقائق الإيمان، ويُنمّي مهارة الحفظ والتلاوة للقرآن، مع عدم إغفال التفسير الإجمالي للنصوص القرآنية، وبيان الدروس والعِبَر المستفادة منها ومن الأحاديث النّبويّة الواردة في الكتاب، كما حَرصنا على أن نضع بين يَدَي الطالب نماذج القدوة والأسوة الحَسَنة من خلال دروس السيرة النّبويّة العطرة.

أما في ميدان الفقه، فقد رَكَّزنا على المجالات التي تَقتضيها المرحلة العُمرية للطالب؛ فكان الاهتمام البيع والهبة والزكاة.

وكان للقِيَم والأخلاق نصيبها الوافر أيضاً؛ لِما لها من دور كبير في صياغة الشخصية، وتوثيق أواصر الخير والمحبة، وبناء المجتمع الفاضل، ورسم الصورة الحضارية الراقية للمجتمع الفلسطيني المسلم.

وقد حرصنا في بداية كل درس على رسم الأهداف التربوية بشكل واضح، كما استخدمت الرسومات والصور للتعبير عن بعض المضامين من جهة، ولتكون ميدان عمل بالملاحظة والتحليل والاستنتاج وفق السياق الذي عُرِضَت فيه، من جهة أخرى.

وقد اجتهدنا في تيسير المنهاج وتسهيله، فإن أحسنّا فمن الله، وله الحمد والشكر والثناء الحَسَن، وإن كان غير ذلك فنسأله تعالى العفو والغفران.

فريق التأليف

المحتويات

الوحدة الأولى	**القرآن الكريم**	**٢-٢٠**
الدَّرسُ الأوّل	سـورة الحُجُرات (١-٨)	٤
الدَّرسُ الثّاني	سـورة الحُجُرات (٩-١٣)	١٠
الدَّرسُ الثّالِث	سـورة الهُمَـزَة	١٦
الوحدة الثّانية	**العقيدة الإسلاميّة**	**٢١-٣٦**
الدَّرسُ الرّابِع	نعيم الجنة	٢٣
الدَّرسُ الخامِس	عقوبة أهل المعاصي	٢٧
الدَّرسُ السّادِس	الهدى والضلال	٣٢
الوحدة الثّالثة	**الحديث النَّبويّ الشَّريف**	**٣٧-٥٢**
الدَّرسُ السّابِع	مـن كُتُب الحديـث النبوي الشـريف	٣٩
الدَّرسُ الثّامِن	حديـث (المسـلمون تتكافـأ دماؤهـم)	٤٤
الدَّرسُ التّاسِع	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (درس تفاعلي)	٤٩
الوحدة الرّابعة	**السيرة النَّبويّة**	**٥٣-٦٩**
الدَّرسُ العاشِر	الغـدر والتآمر (بنو قريظة)	٥٥
الدَّرسُ الحادي عَشَر	صلح الحديبية	٦٠
الدَّرسُ الثّاني عَشَر	بيعة الرضوان	٦٥
الوحدة الخامسة	**الفِقْه الإسلاميّ**	**٦٩-٨٥**
الدَّرسُ الثّالِثَ عَشَر	الزكاة	٧١
الدَّرسُ الرّابِعَ عَشَر	البيع	٧٦
الدَّرسُ الخامِسَ عَشَر	الهبة	٨١
الوحدة السادسة	**الفكر والأخلاق**	**٨٦-١٠٥**
الدَّرسُ السّادِسَ عَشَر	الانتماء والمصلحة العامة (درس تفاعلي)	٨٨
الدَّرسُ السّابِعَ عَشَر	الإسلام والشباب	٩١
الدَّرسُ الثّامِنَ عَشَر	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٩٦
الدَّرسُ التّاسِع عَشَر	توقير العلماء	١٠٠

الوحدة الأولى

القرآن الكريم

نتأمل: نزل القرآن الكريم على نبينا محمد (ﷺ)؛ لهداية الناس إلى الطريق المستقيم، وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على حفظ الأمن المجتمعي وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- إتقان تلاوة الآيات القرآنية الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً وشرحها شرحاً إجمالياً.
- الالتزام بما تضمنته الآيات الكريمة من أحكام وقيم وأخلاق.
- استنباط العبر والدروس المستفادة من الآيات الكريمة.

دروس الوحدة:

الدرس الأول: سورة الحُجُرات (١-٨)

الدرس الثاني: سورة الحُجُرات (٩-١٣)

الدرس الثالث: سورة الهُمَزَة

الدَّرسُ الأوَّلُ

سورة الحُجُرات (١)

(الآيات ١- ٨) تفسير وحفظ

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تلاوة الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
- شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.
- استنباط بعض العبر والعظات المستفادة من الآيات الكريمة.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ
﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ
إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ
فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ
ٱللَّهِۚ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِى كَثِيرٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ
إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ
وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضْلًا مِّنَ
ٱللَّهِ وَنِعْمَةًۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾

المفردات والتراكيب

- تحبط: تبطل.
- يغضون: يخفضون.
- امتحن: اختبر ومحّص
- الحجرات: بيوت النبي(ﷺ).
- فاسق: خارج عن حدود الشرع.
- نبأ: خبر هام.
- فتبيّنوا: فتثبّتوا
- عَنِتُّم: وقعتم في المشقة والهلاك.
- الراشدون: المهتدون السالكون طريق الخير.

ملاحظة: توزيع الوحدة على مدار الفصل.

التعريف بالسورة:

سورة الحجرات مدنية وآياتها ثماني عشرة، تتضمن حقائق التربية الخالدة، وأسس الأخلاق الفاضلة، حتى سمّاها بعض المفسرين سورة الأخلاق والآداب.

التسمية:

سميت هذه السورة بالحجرات؛ لأن الله تعالى ذكر فيها بيوت النبي (ﷺ) وهي الحجرات التي كان يسكنها زوجاته –رضوان الله عليهن-.

سبب النزول:

أ) ورد أن بعض الأعراب الجفاة جاءوا إلى حجرات أزواج الرسول (ﷺ)، فجعلوا ينادونه: يا محمد اخرج إلينا؛ فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝٤﴾

ب) ورد أن النبي (ﷺ) بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط إلى الحارث بن ضرار – زعيم قبيلة بني المصطلق - لقبض ما كان عنده من الزكاة التي جمعها من قومه، فلما سار الوليد واقترب منهم خاف وفزع؛ حيث كان بينه وبينهم شحناء زمن الجاهلية، فرجع إلى رسول الله (ﷺ) وقال يا رسول الله: إنهم قد ارتدوا ومنعوا الزكاة، فهمَّ بعض الصحابة بالخروج إليهم وقتالهم؛ فأنزل الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ...﴾ الآية.

شرح الآيات الكريمة:

ضرورة الالتزام بأمر الله تعالى وأمر الرسول (ﷺ):

يخاطب الله تعالى عباده المؤمنين، ويقول لهم: لا تفعلوا أمراً من أمور الدين إلاّ بإذنٍ من الله -تعالى- ورسوله (ﷺ)، بحيث يكون موافقاً لشرعه، ولا تبتدعوا أمراً خارجاً عن الشرع، ولا تقضوا في شيء إلاّ بما قضاه الله ورسوله، وراقبوا الله تعالى بفعل ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، واعلموا أن الله تعالى سامعٌ لكل قول، عليمٌ بكل فعل، مطلعٌ على كُلّ سر.

وجوبُ توقير الرسول (ﷺ):

يأمرنا الله تعالى بتوقير الرسول (ﷺ) عند مخاطبته والحديث معه، ويقول: إذا خاطبتموه فتأدبوا، ولا ترفعوا أصواتكم فوق صوته، ولا تجهروا عنده بالكلام كما يجهر أحدكم لصاحبه، بل وقّروه وقدِّروه وتأدبوا عنده؛ لأن الله تعالى شرّفه بالنبوة، وأكرمه بالرسالة، وميّزه عن الناس بالاصطفاء، وجعله خاتم الرسل وأكرمَ الخلق، وهو إمام الأولين والآخرين.

فيجب أن نتأدب مع الرسول (ﷺ) لئلا يُبطلَ الله ثواب أعمالنا، ويُذهبَ أجورنا، ونحن لا نشعر بذلك.

ويُخبرنا الله تعالى بأن الذين يتأدبون مع الرسول (ﷺ) بخفض أصواتهم إذا خاطبوه أولئك الذين مَحّص الله تعالى قلوبهم واختبرها وأخلصها لطاعته، لهم منه العفو عن ذنوبهم، والصفح عن خطاياهم، مع الثواب الجزيل والأجر العظيم على طاعتهم له تعالى.

كما يخبر الله تعالى رسوله الكريم بأن الذين ينادونك من وراء الحجرات برفع أصواتهم بجفاء، حيث ينادونك باسمك مجرداً، قائلين لك: يا محمد اخرجْ إلينا – وكان ذلك في وقت الظهيرة- هؤلاء أكثرهم لا يعقلون الأدب معك، ولا يفقهون حقوقك على الأمة، ووجوبَ توقيرك على كل مسلم.

ولو أنّ هؤلاء الذين ينادونك من وراء الحجرات صبروا وانتظروا حتى تخرج إليهم، لكان خيراً لهم عند ربهم؛ لأن الله -تعالى- أوجب عليهم التأدب معك، والله غفور لما حصل منهم من سوء أدب؛ لجهلهم بما يجب عليهم، وهو رحيم بهم، حيث لم يعاجلهم بالعقاب على ما فعلوا من إخلال بآداب الخطاب.

أناقش مع زملائي:

كيف يكون التأدب مع الرسول (ﷺ) في أيامنا هذه؟

ضرورة التثبت من الأخبار قبل إصدار الأحكام:

يوجه الله تعالى عباده المؤمنين به وبرسوله (ﷺ)، ويأمرهم بضرورة التثبت والتأكد من صحة الأخبار التي ينقلها الفاسق، وعدم تصديقه قبل التثبت؛ خوفاً من الوقوع في إيذاء إنسان بريء بناء على خبر الفاسق، فيحصل الندم على ذلك.

فضلُ الله –تعالى- ونعمُه على عباده المؤمنين:

يخبر الله –تعالى- عباده المؤمنين ويقول لهم: بأن الرسول (ﷺ) يعيشُ معكم، ويسعى فيما ينفعكم، وأنتم قد تقعون فيما فيه ضرر عليكم؛ جهلاً منكم، والرسول (ﷺ) يمنعكم من ذلك، ولو وافقكم في كثيرٍ مما تريدونه لوقعتم في المشقة، ولكن الله –تعالى- حَبَّب إليكم الإيمان؛ فَسَهُلت عليكم طاعة الرسول (ﷺ)، وجَمّله وزَيَّنه في قلوبكم؛ فامتثلتم أمره، وكرّه إليكم الكفر به وقبَّحه؛ فآمنتم به، وكرّه إليكم الفسوق فهجرتم معاصيه، وكرّه إليكم العصيان؛ فكرهتم الذنوب وتبتم منها. وهؤلاء المتصفون بهذه الصفات هم الراشدون الذين أدركوا الهدى ونَجَوْا من الهلاك؛ لأنهم عرفوا طريق الحق فسلكوه. وهذا فضلٌ من الله –تعالى– تَفضَّل به عليكم، ونعمةٌ منه جاد بها عليكم، والله عليم بمن يشكر النعم ويطيع المنعِم، حكيم في تدبير شؤون الخلق على أحسن طريقة.

١ أرجع إلى سورة الأعراف آية (١٥٧) وأُدَوِّن ما ورد فيها من واجبات تجاه الرسول (ﷺ) من الاحترام والتقدير.

٢ أرجع إلى أحد كتب التفسير وأكتب تقريراً مختصراً حول قصة الوليد ابن عقبة الواردة في الآية السادسة من السورة، والعبر المستفادة منها.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ سميت سورة الحجرات بسورة:

أ- الأخلاق والآداب. ب- الشافية. جـ- الكافية. د- التواضع والرحمة.

٢ معنى قوله تعالى: (لَعنِتُم):

أ- لم تقعوا في الخطأ. ب- وقعتم في الضلال.

جـ- لوقعتم في المشقة. د- لاختلفتم.

٣ التأدب مع النبي (ﷺ) وتوقيره وعدم رفع الصوت عنده علامة على:

أ- الشجاعة. ب- الكرم. جـ- الأمانة. د- التقوى.

٤ التثبت من صحة الأخبار المنقولة إلينا يؤدي إلى:

أ- الندم وإيذاء الناس. ب- زيادة الكذب.

جـ- انتشار الإشاعات. د- محاربة الإشاعة ويعزز الثقة.

السّؤال الثّاني: أذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

السّؤال الثّالث: أوضح معنى قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

السّؤال الرّابع: أُبيِّن عاقبة رفع الصوت فوق صوت النبي (ﷺ) والجهر عنده بالكلام.

السّؤال الخامس: أُبيِّن مَنْ هم الذين لا يعقلون في قوله تعالى: ﴿أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾.

السّؤال السادس: أُعلِّل: ضرورة التثبت من الأخبار التي ينقلها الفاسق قبل إصدار الأحكام.

السّؤال السابع: أستنتج ثلاثة من الدروس والعبر المستفادة من الآيات الكريمة الواردة في هذا الدرس.

الدَّرسُ الثّاني

سورة الحجرات (٢)

(الآيات ٩-١٣) تفسير وحفظ

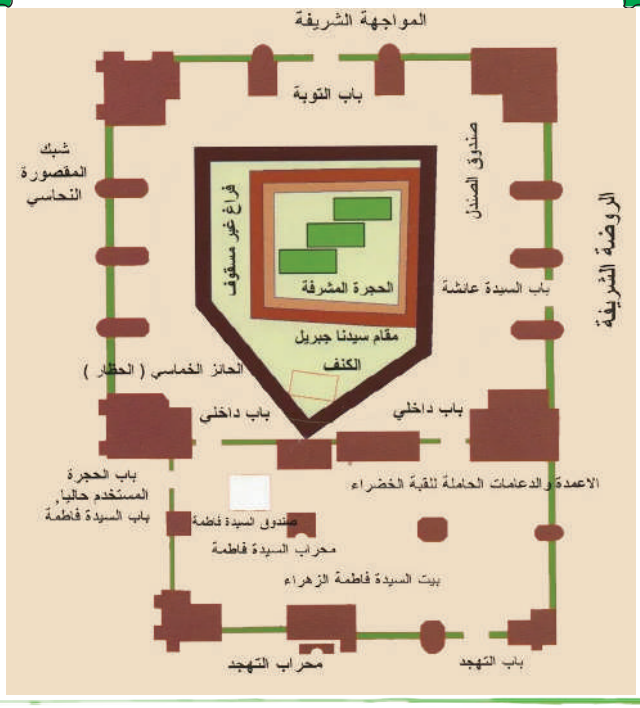

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تلاوة الآيات الكريمة.
- حفظ الآيات الكريمة غيباً.
- تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
- شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.
- استنباط بعض العبر والعظات المستفادة من الدرس.

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا بِٱلْعَدْلِ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٩ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ۝١٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝١٣﴾

المفردات والتراكيب

- طائفتان: جماعتان.
- بغت: اعتدت واستطالت.
- فاءت: رَجَعَت.
- يسخر: يستهزئ.
- تلمزوا: تعيبوا.
- تنابزوا: يَدْع بعضكم بعضاً بلقب السوء.

سبب النزول:

عن أنس (رضي الله عنه) قال: قيل للنبي (ﷺ) لو أَتَيْت عبد الله بن أُبَيّ – وهو رأس المنافقين- قال: فانطَلَق إليه النبي (ﷺ) وركب حماراً، وانطَلَق معه المسلمون يمشون، فلما أتاه النبي (ﷺ) قال له عبد الله بن أبي: إليك عني – أي تنحَّ وابتعد عني- فوالله لقد آذاني نَتَنُ حمارك، فقال رجل من الأنصار: والله لحمار رسول الله (ﷺ) أطيب ريحاً منك؛ فغضب لعبد الله بن أُبيّ رجل من قومه، وغضب للأنصاري آخرون من قومه، فكان بينهم ضَرْب بالجريد والأيدي والنعال؛ فأنزل الله تعالى: (وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا .....) الآية. (صحيح البخاري).

شرح الآيات الكريمة:

تضمنت هذه الآيات الكريمة مجموعة من الأخلاق الحسنة والصفات الحميدة، التي من شأنها تقوية الأواصر بين أفراد المجتمع المسلم، ونَشر المودة والمحبة، ونزع الكراهية والبغضاء من القلوب وهي:

أولاً: الإصلاح بين المؤمنين:

يأمر الله تعالى المؤمنين إنْ حصل قتال بين جماعتين منهم، أن يُصلحوا بينهما وِفق ما جاء في كتاب الله تعالى وسنة رسوله (ﷺ)، فإن أصرّت إحدى الجماعتين، ولم تستجب لحكم الله تعالى واستمرت في القتال، فقاتلوها حتى تعود إلى الامتثال والانقياد لحكمه، فإن عادت فأصلحوا بينهما بالعدل والإنصاف ولا تظلموا في الحكم؛ لأن الله تعالى يحب العادلين في الحكم بين الناس بلا جَوْر ولا فساد، ويعطيهم الأجر والثواب.

ثانياً: أُخُوَّةُ الإيمان:

يخبر الله تعالى بأنّ المؤمنين إخوة؛ فهم كجسد واحد وأسرة واحدة، وأبناء رجل واحد في المودة والنصرة، فإذا حصل بينهم خلاف ونزاع على أمرٍ ما، وجب على المؤمنين الصلح بينهم مع تقوى الله بفعل ما أمَرَ به، واجتناب ما نهى عنه، فمن فعل ذلك استحق رحمة الله تعالى، بغفران ذنوبه، ونيله الثواب من النعيم الدائم.

ثالثاً: حُرمة السخرية والتنابز بالألقاب بين المؤمنين:

يحرص الإسلام على دوام العلاقة الحسنة والمودة بين أبناء المجتمع المسلم، وذلك بالابتعاد عما يُعكّر صَفو هذه العلاقة، ومن هذه الأمور التي يحرص عليها الإسلام:

١ عدم السخرية من الآخرين:

والسخرية: هي الاستهزاء بالآخرين والانتقاص من شأنهم سواء أكانوا رجالاً أو نساءً.

ويكون ذلك بسبب الفقر، أو الحَسَب، أو الشكل والهيئة، أو غير ذلك؛ فلا يجوز أن يستهزئ أو يسخر مُؤمنٌ من مؤمن؛ فقد يكون من استُهزئ به خيراً وأفضل عند الله تعالى من المستهزئ.

٢ عدم اللمز والتنابز بالألقاب:

اللمز هو: الشتم والسَبّ والإهانة.

أما التنابز فهو: المناداة بالألقاب المعيبة والتي غالباً ما يُستحى منها.

فلا يجوز أن يسبَّ مؤمن مؤمناً، أو يهينه، أو يعيبه، ولا ينادي مؤمن مؤمناً بما لا يحب من الألقاب المعيبة، أو غير المحببة إلى النفس، بل يناديه بأحب الأسماء والصفات المحببة إليه.

ويدخل في الفسوق: الاستهزاء بالمسلمين واللمز والغمز، والتنابز بالألقاب، ومن لم يتب إلى الله تعالى من هذه السلوكات القبيحة، والأخلاق الذميمة فأولئك هم الظالمون لأنفسهم باقتراف هذه الذنوب، وارتكاب هذه الخطايا.

٣ اجتناب الكثير من الظن، وترك التجسس والغيبة:

يأمر الله تعالى المؤمنين بترك الظَنّ السَّيّء في عباد الله؛ لأن الظن السيء إثم؛ فهو مبني على الشك والاحتمال وعدم اليقين.

كما تنهى الآيات الكريمة عن تتبع عورات المسلمين وأخطائهم والتجسس عليهم، وتُحَرِّم أن يتكلم مسلم في عِرْض أخيه في غيابه بما يكرهه.

ويخاطب الله تعالى المؤمنين أيضاً بصيغة السؤال الاستنكاري لتقبيح الغيبة ويقول لهم: أيحب الواحد منكم أن يأكل لحم أخيه وهو ميت؟ فما دمتم تكرهون ذلك ولا تستطيعونه؛ فابتعدوا عن غيبته؛ لأن عِرْضَه كلحمه، وخافوا الله تعالى بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه، فإنَّ الله تعالى يتوب على من تاب من عباده وأناب، ويرحم من أطاعه و له استجاب.

رابعاً: ضرورة التعارف بين الناس:

تُبيِّن الآيات الكريمة أن الله تعالى خلق الناس من أبٍ واحد، ومن أمٍ واحدة، فأصلهم واحد؛ فلماذا يفخر ويتعالى بعضهم على بعض في النسب؟ والله تعالى جعلهم بانتشار الذرية شعوباً متفرقة وقبائل متعددة، ليتعّرف بعضهم على بعض.

وتقرر الآيات الكريمة أن ميزان التفاضل بين الناس هو التقوى، وليس الأشكال والصور والأحساب والأجناس والأموال، والله تعالى عليم بمن اتقى، خبير بالأتقى والأصلح.

١ أذكرُ حديثاً شريفاً يدل على النهي عن التجسس أو الغيبة أو الظنّ السيء.

٢ أكتبُ تقريراً عن الآثار السلبية التي تنجم عن السخرية بالآخرين، والتنابز بالألقاب بين الأفراد، وألقيه على مسامع الطلبة من خلال الإذاعة المدرسية.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ التنابز بالألقاب والسخرية هي من علامات:

أ- النفاق. ب- الظلم. جـ- الفسوق. د- الشرك.

٢ نهى الله تعالى عن الظن السيء لأنه:

أ- من النميمة. ب- من صفات المشركين.

جـ- قائم على الشك وعدم اليقين. د- من الكبائر.

٣ صيغة السؤال في قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾

أ- استفهام. ب- تعجب. جـ- استنكاري. د- موضوعي.

السّؤال الثّاني: أبين معاني المفردات الآتية: بَغَت، فاءَت، يسخر، تلمزوا.

السّؤال الثّالث: أذكر سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ﴾.

السّؤال الرّابع: أوضح كيفيّة الإصلاح بين المؤمنين إذا وقع خلاف ونزاع بين طائفتين منهم.

السّؤال الخامس: أبيّن الحكمة التي من أجلها حرَّم الله -تعالى- السخرية والاستهزاء بالآخرين.

السّؤال السادس: أوضح الأضرار الناجمة عن اللمز والتنابز بالألقاب.

السّؤال السابع: أفسر قوله تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾.

السّؤال الثامن: أستنتج أهمية دعوة الإسلام إلى التعارف بين الشعوب.

السّؤال التاسع: أتلو الآيات الكريمة غيباً.

الدَّرسُ الثّالث

سورة الهُمَزَة

تَفسِير وحفظ

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تلاوة الآيات الكريمة الكريمة.
- حفظ السورة الكريمة غيباً.
- تفسير المفردات الجديدة في الآيات الكريمة.
- شرح الآيات الكريمة شرحاً تحليلياً.
- استنباط العبر والعظات المستفادة من السورة الكريمة.

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحيم

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝١ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُۥ ۝٢ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ ۝٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ۝٧ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ۝٨ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ۝٩﴾ (الهُمَزَة: ١-٩)

المفردات والتراكيب

- وَيلٌ: الدُّعَاءُ عَلَيهِم بِالهلاكِ والعَذَاب.
- أَخلَدَه: جَعَلَهُ بَاقِياً.
- لَيُنبَذَنَّ: لَيُرمَيَنَّ.
- مُؤصَدَة: مُغلَقَة وَمُطبَقَة.
- عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ: أَوتَادٍ طَوِيلَة.

التَّعرِيفُ بِالسُّورَةِ:

سُورَةُ الهمزة مَكِيَّةٌ، وَآيَاتُها تِسعٌ، وَمَوضُوعُها: النَهيُّ عَن خُلُقٍ ذَمِيمٍ ألا وَهُو الهَمزُ وَاللَّمز، وَبَيَانُ العُقُوبَةِ المُترَتِبَةِ عَلَى فِعلِ ذَلِكَ .

سَبَبُ النُّزُولِ:

نَزَلَت فِي الأَخنَسِ بنِ شَرِيقٍ حَيثُ كَانَ مِن عَادَتِهِ الغِيبَةُ وَالوَقِيعَةُ بَينَ النَّاسِ، وَقِيلَ: نَزَلَت فِي أُمَيَّةَ بنِ خَلَف .

وفي هذه السورة الكريمة يَضَعُ الإسلامُ القَوَاعِدَ وَالآدَابَ الاجتِمَاعِيَّةَ لِلتَعَامُلِ فِي المُجتَمَعِ الكريم؛ فالإسلام أَرَادَ لِلمُسلِمِينَ أن يَكُونُوا إِخوَةً مُتَحَابِينَ مُتَآلِفِينَ، لا يَعتدِي المَسلِمُ عَلَى عِرضِ أَخِيهِ المَسلِمِ وَلا عَلَى جَسَدِهِ، قَالَ جَابِرٌ (رضي الله عنه): سَمِعتُ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وسلم) يَقُولُ : «المُسلِمُ مَن سَلِمَ المُسلِمُونَ مِن لِسَانِهِ وَيَدِهِ». (صَحِيحُ مُسلِم).

شَرحُ الآياتِ الكَرِيمَة:

تنهى هَذِهِ الآيات عَن خُلُقين ذَمِيمين وهما: الهَمزُ واللَمزُ؛ فلا يَنبَغِي لِلمسلِمِ أَن يَتَخَلَّقَ بها.

الصِّفَاتُ الذَمِيمَةُ المَنهِيُّ عَنهَا فِي الآياتِ الكَرِيمَة:

الهَمـزُ: مَـا يَعِيبُـهُ المُسـلِمُ عَلَـى أخِيـهِ المُسـلِم فِـي وَجهِـهِ، وَيَكُـونُ بِالقَـولِ أَو الفِعـلِ أَو الإِشَـارَةِ كَتَمثِيـلِ حَرَكَاتِـهِ.

اللَّمزُ: طَعنُ المُسلِمِ وَقَدحُه فِي أَخِيهِ المُسلِم، والانتِقَاصُ مِن عَمَلِهِ الحَسَنِ فِي غيابِهِ.

وَقَـد جَـاءَت هَـذِهِ الآيَـاتُ تَنهَـى المُسـلِمَ وتُحَـذره مِـن أن يُحَقِّـرَ أَخَـاهُ المُسـلِمَ، أو أن يَطعَـنَ فِـي عِرضِـهِ أو يَنتَقِـصَ مِـن شَـأنِهِ، أو يَذكُـرَهُ بِسُـوءٍ سَـواءً أَكَانَ حَاضِـراً أو غَائِبـاً، ولا يَجُـوزُ لِلمُسـلِمِ أن يُقَلِّـدَ أَخَـاهُ المُسـلِمَ، خَاصَّـةً إِذَا كَانَ ذَلِـكَ مَثَـاراً لِلضَّحِـكِ فِـي المَجَالِـسِ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ (القلـم: ١١)

لافتة:

(من جلس في مجلس فَقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنتَ استغفرك وأتوب إليك» إلا غُفر له ما كان في مجلسه ذلك). (سنن الترمذي).

عُقُوبَةُ الهَمزِ وَاللَّمز:

تَوَعَّدَ الله – عزّ وَجلّ – كُلَّ هَمَّازٍ وَلَمَّازٍ بِالعَذَابِ الشَدِيدِ فِي الحُطَمَة، وَصِفَاتُهَا:

- شَدِيدَةُ الاشتِعَال.
- تَحرِقُ أَجسَامَ هَؤُلاءِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى قُلُوبِهِم.
- كُلُّ أَبوَابِهَا مُغلَقَةٌ وَمُطبَقَةٌ فَلا يَستَطِيعُ أَحَدٌ الخُرُوجَ أَوِ الهُرُوبَ مِنهَا.
- فِيهَا أَعمِدَةٌ مِن نَارٍ يُربَطُ فِيها المُعَذَّبُ بِسَلاسِلَ فلا يَجرِي وَلا يَتَحَرَّك.

الحُطَمَة: اسمٌ مِن أَسماءِ نَارِ جَهَنَّمَ؛ سُمِّيَت بِالحُطَمَةِ؛ لِأَنَّهَا تُحَطِّم الأَجسَامَ وَالعِظَام.

أَثَرُ الهَمزِ وَاللَمزِ عَلَى الفَردِ وَالمُجتَمَع:

للهمز واللمز آثار سلبية على الفرد والمجتمع منها:

- يُؤَدِي بِالمُسلِمِ إِلَى الفُسُوقِ وَالخُرُوجِ عَن طَاعَةِ اللَّهِ .
- يُثِيرُ الأَحقَادَ وَالخُصُومَاتِ بَينَ المُسلِمِينَ .
- يُمَزِّقُ رَوَابِطَ الأُخُوةِ وَالمَحَبَةِ، وَيُفَككُ المُجتَمَعَ المُسلِم .

نشاط:

١ أَكتُبُ حَدِيثاً شريفاً يَدُلُّ عَلَى تَحرِيمِ الهَمزِ وَاللَمز.

٢ أَستَنتِجُ العِبَر وَالعِظَاتِ المُستَفَادَةَ مِنَ الدرس.

السّؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصّحيحة:

١ ( ) الهَمزُ يَكُونُ بِالقَولِ فَقَط.

٢ ( ) يُؤَدِي الهَمزُ وَاللَمزُ إلى انتِشَارِ الأَحقَادِ بَينَ النَّاسِ.

٣ ( ) مَعنَى كَلِمَةِ «مُؤصَدَة» فِي الآيَاتِ الكريمة: أَنَّهَا مُفَتَّحَةٌ مِن جَوَانِبِهَا.

٤ ( ) كَثرَةُ المَالِ لا يَمنَعُ الإنسَانَ مِنَ المَوتِ.

السّؤال الثّاني: أُوضِح المَقصُودَ بِالمُفرَدَاتِ والتراكيب الآتِيَة:

- وَيلٌ، أَخلَدَه، عَمَدٍ مُمَدَّدَة.

السّؤال الثّالث: أبين المعنى المستفاد من قوله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾.

السّؤال الرّابع: أُفَسِّرُ قَولَ الله تَعَالَى: ﴿ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾.

السّؤال الخامس: أُبَيِّنُ أَثَرَ الهَمزِ وَاللَمزِ عَلَى حَيَاةِ الفَردِ وَالمُجتَمَعِ المُسلِم.

السّؤال السادس: أَتلُو السورة الكَرِيمَة غَيباً.

الوحدة الثّانية

العقيدة الإسلاميّة

نتأمل: خَلَقَ الله تعالى الجنة لمكافأة المؤمنين، وخَلَقَ النار؛ لمعاقبة الكافرين؛ فالجزاء من جنس العمل.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية هذه الوحدة أن يكونوا حريصين على السعي للقيام بالأعمال التي تقودهم للجنة وتبعدهم عن النار وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- الاستدلال من القرآن الكريم والسنة النبوية على نعيم الجنة وعقوبة أهل المعاصي.
- الحرص على فعل الطاعات للفوز بالجنة، واجتناب المعاصي للنجاة من النار.
- معرفة سبل الهداية للالتزام بها، وسبل الضلال للابتعاد عنها.

دروس الوحدة:

الدرس الرابع: نعيم الجنة

الدرس الخامس: عقوبة أهل المعاصي

الدرس السادس: الهدى والضلال

الدَّرسُ الرّابع

نعيم الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال اللهُ تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحينَ، ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعتْ، ولا خطرَ على قلبِ بشرٍ. فاقرؤوا إن شئتم: (فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ) .

متفق عليه

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- الاستدلال على نعيم الجنة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
- توضيح أن للجنة درجات وأبواباً.
- التدليل على أن نعيم الجنة دائم لا ينقطع ولا ينفد.
- استخلاص أن الجنة جزاء وفوز وعاقبة للمتقين.
- الترغيب بالجنة والعمل لها.

يبحث الجميع عن السعادة، ولكن لا توجد سعادة كاملة في الدنيا، فالدنيا زائلة، والسعادة الحقيقية في الجنَّة ونعيمها، وقد جعلها الله ثواباً للمؤمنين؛ لحسن إيمانهم وتقواهم وصبرهم وأعمالهم الصالحة، فكانت الجنة مستقراً لهم كما **قَالَ تَعَالَىٰ**: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ١١﴾ (البروج: ١١)

ونعيم الجنة يفوق الوصف؛ ففيها أنهار وعيون وأشجار وقصور، فهي نور يتلألأ، عرضها كعرض السموات والأرض، وللمؤمنين فيها ما يشتهون من الأطعمة والأشربة والألبسة وغير ذلك، فليس لنعيمها نظير مما يعلمه أهل الدنيا.

درجات الجنة وأسماء أبوابها:

إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين منها كما بين السماء والأرض، قال رسول الله ﷺ: **«فِي الجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ الأَرْبَعَةُ، وَمِنْ فَوْقِهَا يَكُونُ العَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ»** (سنن الترمذي).

أمَّا أبواب الجنَّة الثمانية التي يدخل المؤمنون منها، فعلى حَسَب أعمالهم؛ فعن أبي هريرة (رضي الله عنه): أنَّ رسولَ الله (ﷺ) قال: **«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»** (متفق عليه).

زوجين: أي درهمين أو زوجين من أي شيء كان، أي يجعل الانفاق عادة له.

نعيم الجنة دائم لا ينقطع ولا ينفد:

أهل الجنة خالدون في نعيم كامل دائم، لا يزول ولا يتغير ولا ينقص. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾﴾ الرعد: ٣٥

وقال رسولَ الله (ﷺ): **«يُنَادِي مُنَادٍ، إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَصِحُّوا فَلاَ تَسْقَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَحْيَوْا فَلاَ تَمُوتُوا أَبَداً وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَشِبُّوا فَلاَ تَهْرَمُوا أَبَداً، وَإِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلاَ تَبْأَسُوا أَبَداً»** (صحيح مسلم).

وأفضل نعيم الجنة هو نظر المؤمنين إلى وجه ربهم عز وجل بعد دخولهم الجنة.

الجنة جزاء وفوز وعاقبة:

إن الجنة دار الفائزين، ومن فاز بالجنة وما فيها من النعيم فقد فاز بأعلى ما يطمح إليه إنسان من جزاء، وحقق أعظم فوز يخطر ببال؛ لأنه ظفر بخلود أبدي، فلا حزن يُكدِّره، ولا تفكير في الموت يُنغِّصه.

ودخول الجنة لن يكون إلا برحمة الله تعالى، وأما العمل الصالح فهو السبب لنيل رحمة الله ودخول الجنة. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾﴾ (النساء: ١٢٤)

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله: **«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، فَإِنَّهُ لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أَحَداً عَمَلُهُ، قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ الله؟! قَالَ: وَلاَ أَنَا، إِلاَّ أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَبَّ العَمَلِ إِلَى الله أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ»** (متفق عليه).

نشاط:

١ أرجع إلى القرآن الكريم وأكتب آية كريمة تتحدث عن نعيم الجنة.

٢ أرجع إلى كتب الحديث النبوي وأكتب حديثاً شريفاً عن نعيم الجنة.

٣ أرجع إلى أحد كتب شروح الحديث في المكتبة الشاملة، وأكتب معنى: (سَدِّدوا وقاربوا) في الحديث الوارد في آخر الدرس.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ أفضل نعيم الجنة هو:

أ- مغفرة الذنوب. ب- رؤية المؤمنين.

جـ- رؤية وجه الله تعالى. د- الرجوع إلى مرحلة الشباب.

٢ الباب الذي يدخل منه الصائمون إلى الجنة هو باب:

أ- الجهاد. ب- الصلاة.

جـ- الريان. د- الصدقة.

٣ إن أحب العمل إلى الله تعالى:

أ- أكثره. ب- أدومه وإن قل.

جـ- مساعدة الفقراء. د- الجهاد.

٤ الصحابي الذي يدعى إلى الجنة من أبوابها كلها هو:

أ- عمر بن الخطاب (رضي الله عنه). ب- أبو بكر الصديق (رضي الله عنه).

جـ- علي بن أبي طالب (رضي الله عنه). د- عثمان بن عفان (رضي الله عنه).

السّؤال الثّاني: أذكر حديثاً نبوياً شريفاً يُبيِّن درجات الجنة.

السّؤال الثّالث: أصف نعيم الجنة من السنة النبوية.

السّؤال الرّابع: أدلِّل من السنة النبوية، على أنَّ دخول الجنة لن يكون إلا برحمة الله تعالى.

السّؤال الخامس: أعدِّد بعض الأعمال التي تكون سبباً لدخول الجنة.

الدَّرسُ الخّامس

عقوبة أهل المعاصي

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- بيان مفاهيم الدرس (العقوبة، المعصية).
- ذكر أنواع المعاصي.
- استنتاج أن المعاصي تسبب العقوبة.
- التدليل على عقوبة أهل المعاصي.
- توضيح أن العقوبة المقصودة هي الأخروية.
- اجتناب المعاصي.

لقد ابتليت مجتمعات المسلمين في هذه الأزمان بكثرة المعاصي والذنوب، وانتشار المنكرات على اختلاف أنواعها، وهي موجبةٌ لسَلب النِّعم، وداعية للنِّقم، وإنَّ العبدَ ليُحرَم الرِّزقَ بالذنب يُصيبه، وهي تُظلِم القلب وتُقسِّيه، وتَحُول بينه وبيْن نورِ العلم وسبيلِ الهدى.

فهذا حوار بين المعلم صالح مع طالبين من الصف الثامن وهما: أحمد وعماد يدور حول عقوبة أهل المعاصي.

مَرَّ المعلم صالح بجانب الغرفة الصفية فسمع أحمد وعماد يتناقشان حول حكم شهادة الزور، فدخل عليهم المعلم وقال لهم: ألا تعلموا يا أعزائي أن هذا الفعل من المعاصي؛ فشهادة الزور من الكبائر، كما حدثنا رسولنا الكريم حيث قال (ﷺ): «**أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الكَبَائِرِ قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الوَالِدَيْنِ، وَكَانَ مُتَّكِئاً فَجَلَسَ فَقَالَ: أَلاَ وَقَوْلُ الزُّورِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ...**» (متفق عليه).

أحمد: ماذا تقصد بالمعاصي يا أستاذ؟

المعلم: المعاصي هي ارتكاب ما نهى الله أو رسوله عنه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة، وهي تنقسم إلى كبائر وصغائر.

عماد: وما المقصود بالكبائر والصغائر يا أستاذ؟

المعلم: الكبائر: هي كل معصية توعد الله عليها باللعن، أو بعذاب أو بعقاب.

والصغائر: هي المعاصي التي لا تصل عقوبتها عقوبة الكبائر.

أحمد: وهل الذنوب الصغيرة تُعدّ من الكبائر؟

المعلم: قد تتحول الصغائر إلى كبائر باستصغار الذنوب والمجاهرة والمفاخرة بها والإصرار عليها كما قال (ﷺ): «**كُلُّ أُمَّتِي مُعَافى إِلَّا المُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ المُجَاهَرَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلاً، ثُمَّ يُصْبِحَ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ: يَا فُلاَنُ، عَمِلْتُ البَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ**» (صحيح البخاري).

كذلك الفرح بوقوع المعصية وحب انتشارها يصل بها إلى درجة الكبيرة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾ (النور: ١٩)

عماد: وهل يترتب على المعاصي عقوبة يا أستاذ؟

المعلم: نعم يا عماد؛ فالعقوبة هي الزواجر التي وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حرَّم وترك ما أمر؛ فكل من فعل ما نهى الله عنه يستحق العقوبة، وقد يؤخر الله تعالى عقابهم إلى يوم القيامة كما **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٤٢﴾﴾ (إبراهيم: ٤٢)

أحمد: هل لك أن تذكر لنا بعضاً من هذه المعاصي والعقوبة التي توعد الله -تعالى- بها فاعلها؛ لنكون على حذر منها؟

المعلم: أشكرك على اهتمامك وحرصك يا أحمد، حسناً هذه بعض المعاصي وما يترتب عليها من عقوبات.

أولاً: أكل مال اليتيم: فقد توعد الله آكله بامتلاء بطنه من النار يوم القيامة، حيث **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾﴾ (النساء: ١٠)

ثانياً: قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق: فعقوبتها الخلود في النار، والغضب من الله واللعنة عليه، كما أخبرنا سبحانه **وتعالى:** ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾﴾ (النساء: ٩٣)

ثالثاً: الكذب على الله ورسوله: فمن فعل ذلك أعَدَّ الله تعالى له مقعداً في النار، حيث قال (ﷺ) «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» (صحيح البخاري).

ويعفو الله عن أصحاب المعاصي إذا تابوا وأصلحوا أنفسهم؛ فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ (آل عمران: ١٣٥)

عماد: إذن ينبغي علينا أن نهجر الصغائر والكبائر؛ لننجو من عقاب الله، وأن نستغفر الله تعالى من ذنوبنا ولا نُصِرّ عليها.

المعلم: أحسنت يا عماد؛ فإن أوامر الله- تعالى- ونواهيه ترتبط بمصالح العباد في الدنيا والآخرة، وتحقق نجاة الفرد والمجتمع والأمة من البلايا والمحن في الدنيا.

ولذلك فإن من الواجب أن نحرص على اجتناب الأقوال والأفعال التي توقع المسلم في المعصية، وأن نبادر إلى الحفاظ على العبادات والقيم التي جاء بها ديننا الحنيف.

١ أرجع إلى كتب السيرة وأبيّن سبب ضياع انتصار المسلمين في غزوة أحد.

٢ بالتعاون مع أفراد مجموعتي أكتب عقوبات المعاصي الواردة في النصوص الآتية:

- **قال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٧٨ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٩﴾ (البقرة: ٢٧٨ - ٢٧٩)
- **قال رسول الله** (ﷺ) «لَعَنَ اللَّهُ الْخَمْرَ، وَشَارِبَهَا، وَسَاقِيَهَا، وَبَائِعَهَا، وَمُبْتَاعَهَا، وَعَاصِرَهَا، وَمُعْتَصِرَهَا، وَحَامِلَهَا، وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ» (سنن أبي داود).
- **قال رسول الله** (ﷺ) «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» (رواه مسلم).

السّؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصّحيحة:

١ ( ) لا يعفو الله عن أصحاب المعاصي أبداً.

٢ ( ) ارتكاب المعاصي على اختلاف أنواعها يحول بينك وبين تَعلّم العلم.

٣ ( ) أوامر الله تعالى ونواهيه غير مرتبطة بمصالح العباد.

٤ ( ) منزلة الصغائر والكبائر واحدة عند الله.

٥ ( ) العقوبات هي الزواجر التي وضعها الله تعالى للردع عن ارتكاب ما حَرَّم وترك ما أَمَر.

السّؤال الثّاني: أوضح المقصود بالمصطلحات الآتية: (الصغائر- الكبائر- المعاصي).

السّؤال الثّالث: أوضح كيف تتحول الصغائر إلى كبائر.

السّؤال الرّابع: أستنتج آثار الذنوب على الفرد والمجتمع.

السّؤال الخامس: أوضح حكم شهادة الزور.

السّؤال السادس: أذكر دليلاً شرعياً على ما يأتي:

١ تحريم قتل النفس البريئة.

٢ تحريم أكل مال اليتيم.

الدَّرسُ السّادس

الهدى والضلال

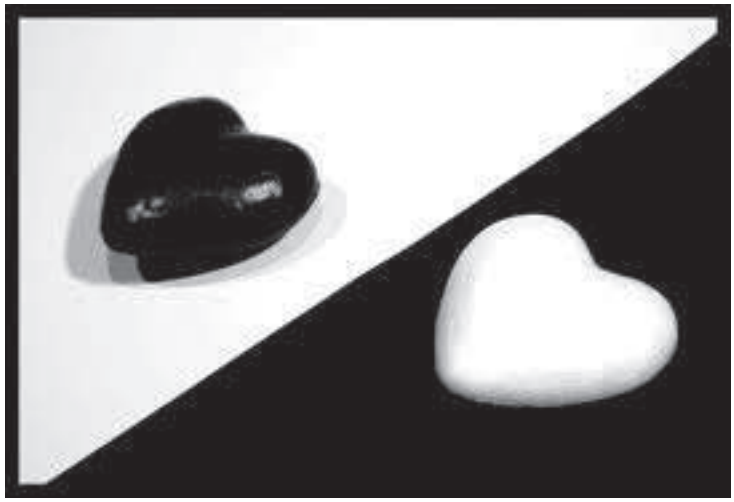

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تعريف الهدى والضلال.
- توضيح سبل الهداية والضلال.
- الاستدلال من القرآن الكريم والسنة النبوية على الهدى والضلال.
- استخلاص أثر الهدى والضلال على سلوك المسلم.
- التزام سبل الهداية واجتناب سبل الضلال والغواية.

خلق الله تعالى الناس، وأرسل الأنبياء والرسل -عليهم السلام-؛ لإرشادهم وهدايتهم إلى طريق الحق، وتحذيرهم من الشر والضلال، فمن أطاع نجا من عذاب الله -تعالى-، ومن سلك طرق الضلال فقد ضل وخسر الدنيا والآخرة.

الهُدى ومراتبُه:

الهُدى: هو سلوك الطريق الذي يوصل الإنسان إلى طاعة الله تعالى، ولا يكون ذلك إلا باتباع شرعه عَزَّ وجلّ، والاستقامة على الصراط المستقيم كما أمرنا سبحانه. **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ (الفاتحة: ٦)

وللهدى ثلاث مراتب هي:

١. **الهداية العامة المشتركة**، وهي هداية المخلوقات إلى مصالح معاشها وما يقيمها، وهذه أعم مرتبة, حيث تشمل هداية كل شيء لما خُلِقَ له.
٢. **هداية البيان والدلالة والتعليم** بالنصح والتذكير للعباد في أمور دينهم التي تصلح بها دنياهم وآخرتهم، وهذه مهمة الأنبياء والرسل -عليهم السلام- وأتباعهم.
٣. **هداية التوفيق**، وهي توفيق الله للعبد بالاستقامة والصلاح بما ينتفع به في دنياه وآخرته.

سُبُل الهداية:

١. **الفطرة:** فقد جعل الله لكل مخلوق صفات وخصائص غرسها في نفسه منذ ولادته، وجعلها لا تنفصل عنه، فالإيمان بالله أمر فطري موجود في نفس كل إنسان.

قال تعالى: ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾ (الروم: ٣٠)

وقال رسول الله (ﷺ): «**مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ**» (صحيح البخاري).

٢ **العقل:** للعقل دور بارز في الوصول إلى الهداية ومعرفة الخالق، وذلك من خلال التفكر والتدبر والنظر في مخلوقات الله – تعالى- كما قال عز وجل: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾﴾ (الغاشية: ١٧ - ٢٠)

٣ **الرسل:** أرسل الله -تعالى- رسله لتبليغ الشريعة الربانية للناس، وإرشادهم إلى ما يُصلح حالَهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِ﴾ (الحديد: ٢٥)

الضلال وسُبُله:

الضلال: هو العدول عن الطريق المستقيم، والبعد عن سبل الرشاد، وهو ضد الهداية.

ومن سبل الضلال والغواية ما يأتي:

١ **اتباع الشيطان:** فقد أقسم الشيطان أن يوسوس للإنسان؛ ليبعده عن الصراط المستقيم، قال تعالى على لسان إبليس: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾﴾ (الحجر: ٣٩ - ٤٠).

٢ **اتّباع الشهوات والأهواء:** فاتباع الشهوات والأهواء سبب في الضلال، قال سبحانه وتعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ (الجاثية: ٢٣)

وقد حث الله تعالى على مجاهدة النفس فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ (العنكبوت: ٦٩)

٣ **اتّباع السادة والكبراء:** فبين القرآن الكريم أن السادة والكبراء يُؤَثِّرون في أتباعهم ويبعدونهم عن منهج الله -تعالى-، ويتبرؤون منهم يوم القيامة، قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغْوَيْنَآ أَغْوَيْنَٰهُمْ كَمَا غَوَيْنَا ۖ تَبَرَّأْنَآ إِلَيْكَ ۖ مَا كَانُوٓا۟ إِيَّانَا يَعْبُدُونَ ﴿٦٣﴾﴾ (القصص: ٦٣).

٤ **التقليد الأعمى للآباء والأجداد:** فالتمسك بما كان عليه الآباء والأجداد من ضلال

وانحراف يؤدي إلى تعطيل العقل، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ٢١﴾ (لقمان: ٢١).

١ أُوفق بين ما تدل عليه الآيتان الكريمتان:

- قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٥٢﴾ (الشورى: ٥٢)

- وقال تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ﴾ (القصص: ٥٦)

٢ أستخلص من الدرس أثرين من آثار الهدى والضلال على سلوك المسلم وإرادته.

السّؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصّحيحة:

١ ( ) ليس للعقل دور في الهداية.

٢ ( ) للإنسان حرية في الاختيار بين الهدى والضلال.

٣ ( ) بالهدى تتوفر السكينة والطمأنينة في المجتمع، وتنعدم الجريمة أو تَقِلّ.

٤ ( ) التقليد الأعمى للآباء والأجداد يعتبر سبباً من أسباب الضلال.

٥ ( ) الضلال هو العدول عن الطريق المستقيم.

السّؤال الثّاني: أعرّف مفهوميّ:

١ الهدى.

٢ الضلال.

السّؤال الثّالث: أفرق بين مراتب الهداية.

السّؤال الرّابع: أبين سبل كل من:

١ الهداية.

٢ الضلال.

الوحدة الثّالثة

الحديث النَّبويّ الشَّريف

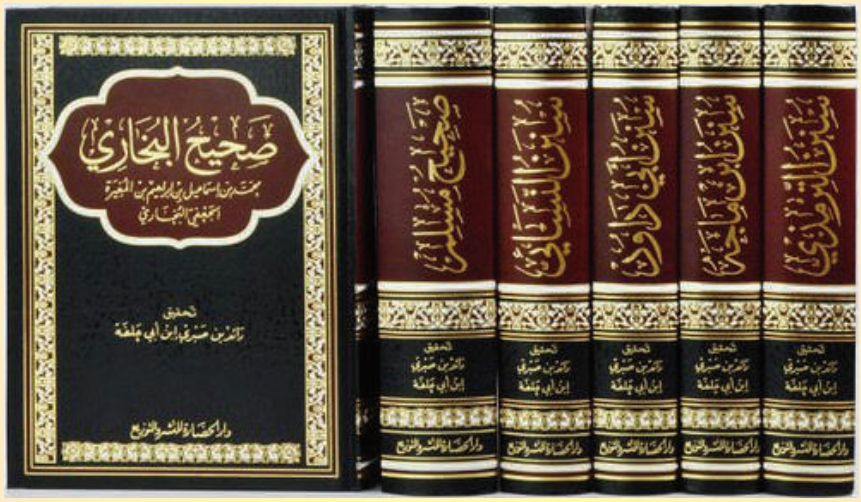

نتأمل: تعتبر السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، وهي توضح ما جاء في القرآن الكريم وتبيِّنُه؛ لذلك حظيت باهتمام كبير من الصحابة والتابعين والعلماء.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على تطبيق ما جاءت به السنة النبوية المطهرة وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- الوقوف على مكانة الحديث النبوي الشريف وجهود العلماء في جمعه.
- استنتاج أهمية الوحدة الإسلامية من خلال الحديث النبوي الشريف.
- الحرص على إعلاء كلمة الله تعالى والإخلاص في العمل.
- فهم ربط الأعمال بالنيات من خلال حديث (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا).

دروس الوحدة:

الدرس السابع: من كُتُب الحديث النبوي الشريف.

الدرس الثامن: حديث (المسلمون تتكافأ دماؤهم)

الدرس التاسع: درس تفاعلي (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا)

الدَّرسُ السّابع

من كُتُب الحديث النبوي الشريف

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- توضيح خدمة العلماء للحديث الشريف.
- التعرف إلى أنواع كتب الحديث الشريف.
- التعرف إلى صحيحي البخاري ومسلم.
- التعرف إلى شروط الحديث الصحيح.

لقد يسّر الله تعالى علماء أجلّاء لخدمة السنة النبوية الشريفة؛ فسَخَّروا كل جهدهم وهمتهم في العناية بأحاديث النبي (ﷺ) وجمعها وتصنيفها وتنقيتها من الأحاديث التي لم تثبت نسبتها للنبي (ﷺ)؛ وذلك لأن السنة النبوية شارحة للقرآن الكريم، وهي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وهم بذلك قد أسدوا للأمة فضلاً عظيماً، ولم يزل أهل العلم في القديم والحديث، يُجلُّون رواة الحديث، حتى قال الشافعي -رحمه الله-: إذا رأيتُ رجلاً من أهل الحديث، فكأني رأيتُ رجلاً من أصحاب النبي (ﷺ).

وفي هذا الدرس سنتعرف إلى بعض هذه الجهود المباركة، في حفظ الحديث الشريف وتدوين السنة المطهرة.

جهود العلماء في خدمة الحديث الشريف:

تنوعت جهود العلماء في خدمة الحديث النبوي الشريف بصورة فريدة ومميزة، فقد كان الواحد منهم يسافر من بلد إلى بلد للوقوف على درجة الحديث أو سماعه.

ومن أبرز جهودهم في خدمة الحديث ما يأتي:

١. جمعوا الأحاديث الشريفة المروية.
٢. اعتنوا بأسانيد الروايات.
٣. شرحوا الأحاديث النبوية الشريفة شرحاً وافياً.
٤. خَرَّجوا الأحاديث النبوية؛ لمعرفة رواتها ودرجتها من الصحة أو الضعف.
٥. استنبطوا الأحكام الشرعية من الأحاديث الشريفة.

أنواع كتب الحديث الشريف:

تنوعت الكتب التي جمعت الحديث الشريف؛ فمنها: الجوامع كصحيحي البخاري ومسلم، ومنها كتب السنن، والمصنفات، والمستخرجات، والمستدركات، والمسانيد، والمعاجم، والزوائد، والأجزاء.

نشاط: أرجع إلى أحد كتب أصول الحديث الشريف وأبين المقصود بالمصنفات والمستدركات والمسانيد والمعاجم، ثم أذكر اسم كتاب على كل منها.

وسنتحدث في هذا الدرس عن نوعين مهمين من أنواع كتب الحديث، وهما: الجوامع وكتب السنن.

أولاً الجوامع ومنها (الصحيحان):

لقد اتفق علماء الأمة على أن صحيحي البخاري ومسلم أصح الكتب بعد القرآن الكريم؛ فهما أصح كتب السنة النبوية المطهرة، وقد تلقتْهما الأمة وعلماؤها بالقبول، وانبرى كثير من العلماء الأعلام لشرحهما أو اختصار أسانيدهما أو الدفاع عنهما.

الإمام البخاري: هو الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة الجُعفي، المتوفى سنة ٢٥٦هـ، وكان وَرِعاً تقياً زاهداً شجاعاً في قول الحق.

الإمام مسلم: هو الإمام أبو الحُسَين مسلم بن الحَجَّاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ، كان حافظاً فقيهاً، تأثر بمنهج شيخه البخاري واستفاد منه.

منهج البخاري ومسلم في جمع الأحاديث:

اتصف منهج الإمامين البخاري ومسلم بالأمور المشتركة الآتية:

أولاً : اشتراط أن تجتمع في الأحاديث التي جمعاها جميع شروط الحديث الصحيح، من عدالة الرواة، وضبطهم، واتصال السند، والخلو من العلة والشذوذ.

ثانياً: الترتيب على طريقة المواضيع، وتكون على شكل أبواب فقهية في كل منهما، كباب الطهارة والصلاة والزكاة.

ثالثاً: أما بالنسبة للأحاديث المعنعنة، وهي الأحاديث التي في سندها مثلاً «فلان عن فلان»؛ فالإمام البخاري يشترط في صحتها اللقاء، أما الإمام مسلم فيشترط في صحتها المعاصرة مع إمكانية اللقاء، وهو شرط مُعتبر عند جماهير المحدِّثين.

- سَمّى الإمام البخاري صحيحه: «الجامع الصحيح المسند المختصر من أحاديث رسول الله وسننه وأيامه».
- وسَمّى الإمام مسلم صحيحه: «المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله (ﷺ)».
- يطلق على الحديث الذي رواه البخاري ومسلم متفق عليه أو رواه الشيخان.

ثانياً كتب السنن:

وهي كتب تجمع الأحاديث على طريقة المواضيع أيضاً، مرتبة على أبواب الفقه، وقد اعتنى بها العلماء بالبحث والدراسة والشرح.

ومن أشهر كتب السُنَن: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجة.

وتأتي هذه السُنَن بعد الصحيحين من حيث مكانتها العلمية، ويُطلق عليها: السنن الأربعة.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ تأثر الإمام مسلم بمنهج شيخه:

أ أبي داود. ب النسائي.

جـ البخاري. د أحمد بن حنبل.

٢ الشيخان في اصطلاح أهل الحديث هما:

أ البخاري ومسلم. ب أبو بكر وعمر.

جـ البخاري وأبو داود. د الشافعي وأحمد.

٣ تتفق كتب السنن مع الصحيحين بـ:

أ أنها مرتبة على أسماء الصحابة.

ب أنها مرتبة على الأبواب الفقهية.

جـ أن كل الأحاديث التي فيها صحيحة.

د أن مؤلفيها عاشوا في القرن الثاني الهجري.

السّؤال الثّاني: أوضح جهود العلماء في خدمة السنة النبوية الشريفة.

السّؤال الثّالث: أعلل: يُعتبر الصحيحان أصح كتب الحديث الشريف.

السّؤال الرّابع: أذكر ثلاثةً من أنواع كتب الحديث الشريف.

السّؤال الخامس: أبين منهج البخاري ومسلم في صحيحيهما.

السّؤال السادس: أبين مكانة السنن الأربعة بين كتب السنة الشريفة.

السّؤال السابع: أستنتج من الدرس ما يدل على ما يأتي:

١ أهمية تقدير علماء الحديث الشريف.

٢ ضرورة التثبت من الأحاديث النبوية قبل نشرها خاصة المأخوذة من الإنترنت.

الدَّرسُ الثّامن

حَدِيثٌ شَرِيف

(المُسلِمُونَ تَتكافأُ دِمَاؤُهُم)

شرح وحفظ

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- التعريف براوي الحديث الشريف.
- شرح الحَدِيث الشريف شَرحاً إجمَالِيّاً.
- توضيحُ المَعَانِي المُستَفَادَةَ مِنَ الحَدِيثِ الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيباً
- إدراكُ مَسؤُولِيَّة المُسلِمِ عن أُمَّتِهِ.
- استنتاج أَهَمِيَّة الوحدَةِ الإسلامِيَّةِ.
- الانتماء للأمة الأسلامية.

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عَبدِ اللَّهِ بِن عَمرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) فِي خُطبَةٍ وَهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إِلَى الكَعبَةِ: «المُسلِمُونَ تَتكافَأُ دِمَاؤُهُم، وَيَسعَى بِذمَّتِهِم أَدنَاهُم، وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم» (سُنَن أَبي دَاود).

اشتَمَلَ الحَدِيثُ الشَرِيفُ عَلَى ثَلاثَةِ مَوَاضِيعَ رَئِيسَة، وَهِيَ:

أولاً- النَّاسُ أَمَامَ شَرعِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – سَوَاءٌ.

ثانياً- مَسؤُولِيَّةُ المُسلِمِ عَن غَيرِ المُسلِمِين فِي المُجتَمَعِ الإِسلامِيِّ.

ثالثاً- وحدَةُ الأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ وَتَعَاوُنُهَا.

رَاوِي الحَدِيث:

هُوَ عَبدُ اللَّهِ بن عَمرِو بِن العَاصِ بن وَائلٍ القُرَشِيِّ، وَأَحَدُ الصَحَابَةِ الذِّينَ رَوَوا الحَدِيثَ، كَمَا اشتَهَرَ بِكَثرَةِ عِبَادَتِه، وَصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَكَثرَةِ البُكَاءِ من خشية الله تعالى.

وُلِدَ فِي مَكَّةَ، وَكَانَ مُجَاهِداً عَظِيماً يَتَصَدَّرُ الصُفُوفَ الأولى مُتَمَنِيّاً الشَهَادَة، وقد شَارَكَ فِي الفَتح الإِسلامي لبلاد الشام ومعركة اليرموك، وتُوُفِيَ سَنَة (٦٣ هـ).

شرح الحديث:

النَّاسُ أَمَامَ شَرعِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ - سَوَاء :

يَقُومُ المُجتَمَعُ الإِسلامِيُّ عَلَى أَدَاءِ كُلِّ فَردٍ لِوَاجِبِهِ، وَحُصُولِ كُلِّ فَردٍ عَلَى حَقِه، وَلَكِن بَعضُ الأفراد قَد يَتَجَاوَزُونَ حُدُودَهُم وَيَعتَدُونَ عَلَى غَيرِهِم بِالقَتلِ أوِ السَرِقَةِ أَو غَيرِهِمَا مِنَ الجَرَائِم؛ فلا بُدَّ عِندَئِذٍ مِن مُحَاسَبَتِهِم وَرَدعِهِم بِالعُقُوبَةِ المُقرَّرَة، وَلا بُدَّ أَن يَكُونَ تَطبِيقُ العُقُوبَةِ حَاسِماً.

فجاء الإِسلامُ لِيَجعَلَ النَّاسَ أَمَامَ شَرعِ اللَّهِ سواء، فَتَتَسَاوَى دِمَاؤُهُم فِي الدِّيَاتِ وَالقِصَاصِ، فَالقَاتِلُ يُقتَلُ، وَلا يُفَضلُ الشَرِيفُ عَلَى الوَضِيع، وَلا الغَنِيُّ عَلَى الفَقِيرِ، وَلا الحَاكِمُ عَلَى المَحكُوم، وليس كَمَا كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، حيث كان إذا قُتِلَ الشريف يُقتَل مقابله عَدَد مِن أقارب القاتل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَى ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٧٨ ﴾ (البقرة: ١٧٨)

وَلِتَطبِيقِ العُقُوبَاتِ فِي الإِسلامِ أَهَمِيَّة عُظمَى، حَيثُ يتحقق العَدل، وَيَعُمُّ الأَمنُ وَالأَمَانُ، وَيُرفَعُ الجَورُ وَالظُلمُ عَنِ المُستَضعَفِينَ، كَمَا يتحقق الازدِهَارُ وَالاستِقرَارُ لِلمُجتَمَعِ الإِسلامِيِّ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٧٩ ﴾ (البقرة: ١٧٩)

مَسؤُولِيَّةُ المُسلِمِ عَن غَيرِ المُسلِمِينَ فِي المُجتَمَعِ الإِسلامِيِّ:

الحَقُوقُ وَالوَاجِبَاتُ لا تَكُون بَينَ المسلمين فقط، بَل تَشمَلُ غَيرَ المُسلِمِينَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى رَحمَةِ التَشرِيعِ الإِسلامي وسماحته وعدله، وَفِي هَذَا الحَدِيثِ يُعَلِمُنَا الرَسُولُ (ﷺ) أنه إذا أمَّنَ أَحَدُ المُسلِمِينَ كَافِراً حُرِّمَ عَلَى عَامَّةِ المُسلِمِينَ دَمُهُ، وَإن كَانَ المُجِيرُ أَدنَاهُم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥ﴾ (التوبة: ٦)

فلا يُقتَلُ الكَافِرُ مَا دَامَ مُعَاهِداً غَيرَ ناقِضٍ لِلعهد، فَقَدَ قَالَ (ﷺ): «مَن قَتَلَ مُعَاهِداً لَم يَرِح رَائِحَةَ الجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوجَدُ مِن مَسِيرَةِ أَربَعِينَ عَاماً» (صَحِيحُ البُخَارِي).

وحدَةُ الأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ وَتَعَاوُنُهَا:

أَرَادَ اللَّهَ سبحانه لِلأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ أَن تَكُونَ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي عَقِيدَتِهَا وَتَوحِيدِهَا وَعِبَادَتِهَا، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ٩٢ ﴾ (الأنبياء: ٩٢)

وَقَد وَصَفَ الرَسُولُ (ﷺ) المُجتَمَعَ المُسلِمَ بِالجَسَدِ الوَاحِدِ فِي تَعَاوُنِهِ وَتَرَاحُمِهِ، قَالَ (ﷺ): «مَثَلُ المُؤمِنِينَ فِي تَوَادِّهِم وَتَرَاحُمِهِم وَتَعَاطُفِهِم مَثَلُ الجَسَدِ إِذَا اشتَكَى منهُ عُضوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى» (صحيح مسلم).

فالمُسلِمُونَ فِي المُجتَمَعِ المُسلِمِ أَيدِيهِم يَدٌ وَاحِدَةٌ، وَفِعلُهُم فِعلٌ وَاحِدٌ، أَي يَجتَمِعُونَ وَيَتَعَاوَنُونَ عَلَى عَدُوِّهِم وَعَلَى جَلبِ الخَيرِ وَالمَصلَحَةِ لِلأُمَّةِ، وَدَرءِ المَفسَدَةِ وَالظُّلمِ عَنهَا، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢ ﴾ (المائدة: ٢)

فالتَمَسُكُ بِدِينِ اللَّهِ تعالى وَتَعَالِيمِه، وَالعَمَلُ عَلَى تَطبِيقِهِ، وَالدِفَاعُ عَنهُ، مِن أَهَمِّ أَسبَابِ وَحدَةِ الأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ.

١ أَرجِعُ إِلى كُتُبِ السِّيرَةِ، وَأُدَوِّن في دفتري حادثة المرأة المَخزُومِيَّةِ التِّي سَرَقَت.

٢ أَبحَثُ عَن مَعنَى كُلٍّ مِن: الذِّمِيِّ، الجِزيَة.

٣ أَستَنتِجُ الدُرُوسَ وَالعِبَرَ المُستَفَادَةَ مِنَ الحَدِيثِ الشَرِيفِ.

السّؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصّحيحة:

١ ( ) مَعنَى تَتكَافَأُ دِمَاؤُهُم فِي الحَدِيثِ الشَرِيفِ؛ أَي تفضيل الشَرِيفُ عَلَى الوَضِيع.

٢ ( ) رَاوِي الحَدِيثِ الشَرِيفِ هُوَ أَبُو هُرَيرَةَ – رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ -.

٣ ( ) مَعنَى: «وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم» يَدعُو إِلى الوحدَةِ وَالتعاون.

٤ ( ) الحقوق والواجبات في المجتمع الإسلامي تكون بين المسلمين فقط.

٥ ( ) لا يُقتل الغني بالفقير في الإسلام.

السّؤال الثّاني: أشرح قَولَ الرَّسُولِ (ﷺ): «المُسلِمُونَ تَتكَافَأُ دِمَاؤُهُم».

السّؤال الثّالث: أُدَلِّل مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ وَالسُنَّةِ النَبَوِيَّةِ عَلَى كُلٍّ مِمَّا يَأَتِي:

١ تَعَاوُن الأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ.

٢ وحدَةُ الأُمَّةِ الإِسلامِيَّةِ.

٣ عَدل الإِسلامِ.

السّؤال الرّابع: أُعطِي مِثالاً مِن حَيَاتِي طُبِّقَ فِيهِ خُلُقُ التَّعَاوُنِ.

السّؤال الخامس: أستَنتِجُ الآثارَ الإِيجَابِيَّة لِتَطبِيقِ العُقُوبَاتِ الشَرعِيَّةِ عَلَى المُجتَمَعِ المُسلِمِ.

السّؤال السادس: أَقرَأُ الحَدِيثَ الشَّرِيفَ غَيباً.

الدَّرسُ التّاسع

مَن قَاتَلَ لِتَكُونَ كلمةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيَا
(درس تفاعلي)

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- قراءة الحديث الشريف قراءة سليمة.
- شرح الحديث الشريف شرحاً إجمالياً.
- توضيح المعاني المستفادة من الحديث الشريف.
- حفظ الحديث الشريف غيباً.
- التعرف إلى مفهومي: المجاهد، الشهيد.
- استنتاج ارتباط الأعمال بالنيات.
- الحرص على إعلاء كلمة الله عز وجل.

عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ – رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ – قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَبِيِّ (ﷺ)، فَقَالَ: الرَجُلُ يُقَاتِلُ لِلمَغنَمِ، وَالرَجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِكرِ، وَالرَجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَن فِي سَبِيلِ اللّهِ؟ قَالَ: مَن قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلَيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ»

(رواه البخاري).

يُنَاقِشُ المُعَلِّمُ الطَلَبَةَ فِي المَوَاضِيعِ وَالأَفكَارِ وَالمَفَاهِيمِ الآتِيَةِ:

١. مفهوم كل من: الجِهَاد، المُجَاهِد، الشَهِيد.
٢. الأدلة على الجِهَادِ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ، وَمِنَ السُنَّةِ النَبَوِيَّةِ المُشَرَّفَةِ.
٣. بيان أثر الجِهَادِ عَلَى الفَردِ وَالمُجتَمَعِ.
٤. تعداد ثَوَابَ المُجَاهِدِ وَالشَهِيدِ فِي سَبِيلِ اللَّه.
٥. تحديدُ غَايَاتِ الجِهَادِ فِي الإسلامِ.
٦. استحضار مَوَاقِفَ جِهَادِيَّةً لِلصَحَابَةِ – رِضوَانُ اللَّهِ عَلَيهِم -.
٧. أهمية إِخلاصِ النِيَّةِ فِي الجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ -، وَفِي كُلِّ عَمَلٍ.

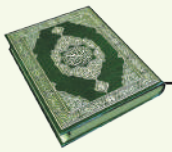

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾﴾ (البقرة: ٢١٦)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِ ۖ فَإِنِ ٱنتَهَوْا۟ فَلَا عُدْوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾﴾ (البقرة: ١٩٣)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾ (الحج: ٣٩)

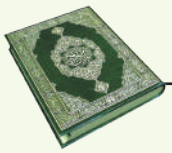

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾﴾ (الأنفال: ٦٠)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾﴾ (النساء: ٧٥)

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾﴾ (آل عمران: ١٦٩)

١ بِالتعَاونِ مَعَ أفراد مَجمُوعَتِي أَكتُبُ غَايَاتِ الجِهَادِ فِي سبيل اللّهِ.

٢ أَبحَثُ عَن مواقف جهادية لشهداء من الصحابة في فلسطين، وَأكتُبُهَا فِي دَفتَرِي.

٣ أَذكُرُ مَوقِفاً جِهَادِيّاً لِلقائِدِ صَلاحِ الدِّينِ الأيوبي – رَحِمَهُ اللَّهِ تعالى -.

التّقويم النوعي

١- يصمم المعلم ورقة عمل تتضمن المفاهيم الواردة في الدرس (الشهيد، المجاهد، الإخلاص، الجهاد).

٢- يلاحظ المعلم تلاوة الطلبة للنصوص الشرعية الواردة في الدرس تلاوة صحيحة وفق أحكام التجويد.

٣- يلاحظ المعلم قراءة الطلبة للحديث الشريف.

٤- يكلف المعلم الطلبة باستنتاج أمور أرشد إليها الحديث الشريف.

٥- يكلف المعلم الطلبة باستخلاص غايات الجهاد من النصوص الشرعية.

الوحدة الرّابعة

السّيرة النَّبويّة

نتأمل: تبليغ رسالة الإسلام إلى الناس يكون بالقدوة الصالحة والحكمة والموعظة الحسنة من غير إكراه.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- دحض فرية أعداء الإسلام أن الغزوات كانت لأهداف عدوانية.
- بيان أن غزوة بني قريظة كانت بسبب غدرهم وتآمرهم ونقضهم للعهد.
- استنباط العبر والدروس المستفادة من صلح الحديبية وبيعة الرضوان.
- إدراك مدى أهمية طاعة الصحابة للنبي (ﷺ).

دروس الوحدة:

الدرس العاشر: الغدر والتآمر (بنو قريظة ٥هـ)

الدرس الحادي عشر: صلح الحديبية ٦هـ .

الدرس الثاني عشر: بيعة الرضوان ٦هـ .

الدَّرسُ العاشر

الغدرُ والتآمر (بنو قريظة ٥هـ)

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- التعريف ببني قريظة.
- ذكر السبب المباشر للغزوة.
- شرح غدر بني قريظة بالمسلمين.
- تحديد موقع بني قريظة وبني النضير على الخريطة.
- توضيح كيفية استسلام بني قريظة.
- بيان حكم الله تعالى في بني قريظة.
- استنباط بعض الدروس والعبر من الدرس.

لما هاجر النَّبيُّ (ﷺ) من مكةَ المكرمة إلى المدينة المنورة، كان بالمدينة ثلاث قبائل من اليهود: بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريظة، فدعاهم النَّبيُّ (ﷺ) إلى الإسلام، فأبَى عامتُهم، فكتب بينه وبينهم كتاباً (أي عهداً يلتزمون به)، لكنَّهم نقضوا عهودهم وحاربوا الإسلام، فكان منهم بنو قريظة، الذين تحالفوا مع الأحزابِ ضد المسلمين.

سببُ غزوة بني قريظة:

وقعت غزوةُ بني قريظة بعد غزوةِ الأحزاب مباشرةً، في آخر ذي القعدة وأول ذي الحجة من السنة الخامسة للهجرة. وقد كانت بسبب خيانة بني قريظة ونقضهم العهدَ الذي بينهم وبين النَّبي (ﷺ)، وكان ذلك بتحريض من حُيَيّ بن أخطب زعيم بني النضير.

حصارُ بني قريظة:

لمَّا وقعت هذه الخيانةُ في وقتٍ عصيبٍ، فقد أمر الله تعالى نبيَّه عليه الصلاة والسلام بقتالِهم بعد عودته من الخندق ووضعه السلاح، فامتثل النبي (ﷺ) لأمر الله تعالى، وأمر أصحابَه أن يتوجهوا إلى بني قريظة، وكانوا ثلاثة آلاف رجل مع ثلاثين فرساً.

وتأكيداً للمسارعة إلى قتالهم أوصاهم النبي (ﷺ) قائلاً: «لا يصلين أحدٌ العصر إلا في بني قريظة» (صحيح البخاري).

وعندما أدركهم الوقتُ في الطريق، قال بعضُهم: لا نصلي حتى نأتيَ بني قريظة، وقال آخرون: بل نصلي، لم يُرِد منَّا ذلك، فذُكرَ ذلك للنَّبي (ﷺ) فأقرَّ اجتهاد كلا الفريقين. فلما علم بنو قريظة بتحرك المسلمين لاذوا إلى حصونهم، فحاصرهم المسلمون خمساً وعشرين ليلةً.

استسلامُ بني قريظة:

لما اشتدَّ الحصار على بني قريظة، استسلموا وأذعنوا لأمر النَّبي (ﷺ)، بالرُّغم من مناعة

حصونهم، وكثرة ما عندهم من زاد ومؤونة، بينما كان المسلمون يعانون من البرد؛ لأنهم كانوا في العراء، وكانوا يقاسون من التَّعب والإعياء؛ بسبب حصارهم الشديد من الأحزاب، غير أنَّ حربَ بني قريظة كانت حرباً نفسيّة وقد قذفَ الله تعالى في قلوبِهم الرُّعبَ، فانهارت معنوياتُهم، وارتعدت فرائصهم؛ مما أدى إلى استسلامهم ونزولهم على شروط المسلمين.

حكمُ الله تعالى في بني قريظة:

طلب الأوس من النَّبي (ﷺ)، أن يُحَكِّمهم في بني قريظة، وقد كانوا مواليهم وأصدقاءهم في الجاهلية، فأسند النبيُّ (ﷺ) الحكمَ فيهم لسعد بن معاذ (رضي الله عنه)، وكان جريحاً؛ نتيجة إصابته يوم الخندق، فجيء به محمولاً إلى النَّبي (ﷺ)، فجعلوا يقولون له: يا أبا عمرو، أجمل في مواليك، وأحسن فيهم، فإن رسولَ الله (ﷺ) قد حكَّمك لتحسن فيهم، فقال سعد (رضي الله عنه): لقد آن لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم. وحكم بقتل مقاتليهم، ومصادرة أموالهم، فقال النبي (ﷺ): «لقد حكمت فيهم بحكمِ الله عزَّ وجلَّ» (صحيح مسلم).

وأنزل الله تبارك وتعالى فيهم قولَه: ﴿وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾﴾ (الأحزاب: ٢٦-٢٧)

العبر والدروس المستفادة من غزوة بني قريظة:

من أهم الدروس والعبر المستفادة من غزوة بني قريظة ما يأتي:

١. الخائنُ مصيره خزيٌّ في الحياة الدنيا، وعذابٌ شديد يوم القيامة.
٢. المسلم يحكم بحكم الله ولا تأخذه في ذلك لومةُ لائم.
٣. الظالمون لا بد أن يلاقوا جزاء ظلمهم وبغيهم.
٤. ضرورة تأمين الجبهة الداخلية للمجتمع المسلم من العابثين والخائنين والمفسدين.

- بالتعاون مع أفراد مجموعتي، نكتب تعريفاً بقبيلة بني قريظة.
- أرجع إلى كتب السيرة وأبحث عن أسباب اجلاء بنو النضير وبني قينقاع عن المدينة من قبل.

- أرجع إلى أحد كتب التفسير، وأكتب تفسيراً للآيتين (٢٦-٢٧) من سورة الأحزاب.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ كانت غزوة بني قريظة في العام:

أ ٤هـ. ب ٥هـ.

جـ ٦هـ. د ٧هـ.

٢ زعيم بني النضير هو:

أ حييّ بن أخطب. ب عبدالله بن سلول.

جـ كعب بن الأشرف. د كعب بن أسد.

٣ الصحابي الذي حُكِّم في بني قريظة هو:

أ علي بن أبي طالب. ب سعد بن عبادة.

جـ سعد بن أبي وقاص. د سعد بن معاذ.

٤ من الصفات التي لم يتصف بها بنو قريظة:

أ الغدر. ب الخيانة.

جـ نقض العهود. د الشجاعة والجرأة.

السّؤال الثّاني: **أذكر سبب غزوة بني قريظة.**

السّؤال الثّالث: **أوضّح السبب الذي دفع بني قريظة إلى الاستسلام.**

السّؤال الرّابع: **أبيّن حكم الله في بني قريظة.**

السّؤال الخامس: **على ماذا يدل نقض بني قريظة عهدهم مع النبي (ﷺ)؟**

السّؤال السادس: **أذكر أهم العبر والدروس المستفادة من غزوة بني قريظة.**

السّؤال السابع: **أستنتج من الدرس ما يدل على تعليم النبي (ﷺ) أصحابه أدب الاختلاف.**

السّؤال الثامن: **أعلل:** ١- طلبت قبيلة الأوس من الرسول (ﷺ) تحكيم سعد بن معاذ.

٢- معاناة المسلمين من قسوة البرد وشدة التعب.

الدَّرسُ الحادي عشر

صلح الحديبية (٦هـ)

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- ذكر السبب في خروج النبي (ﷺ) إلى العمرة.
- بيان موقف قريش من دخول المسلمين إلى المسجد الحرام.
- التمثيل على حنكة النبي (ﷺ) وحكمته إدارة الحوار وإقناع الآخر.
- تعداد بنود صلح الحديبية.
- شرح موقف المسلمين من صلح الحديبية.
- استنباط بعض الدروس والعبر من صلح الحديبية.

ظلَّ حُلُمُ العودةِ إلى مكة، والطَّوافِ ببيتها العتيق، يراود المسلمين، إلى أن جاء ذلك اليومُ الذي أخبرَ فيه النَّبيُّ (ﷺ) أصحابَه برؤياه التي رأى فيها أنه يدخل مكةَ ويطوف بالبيت، وَقَد استَبشَرَ المسلمون بهذه الرؤيا؛ لعلمهم أَنَّ رؤيا الأنبياءِ حقٌّ، فتهيّؤوا لهذه الرحلةِ العظيمة.

خروجُ المسلمين لأداء العمرة:

خرج الرسولُ (ﷺ) لأداءِ العمرةِ في اليومِ الأول من ذي القعدة سنة ستٍّ للهجرة، ومعه زوجه أمُّ سلمةَ (رضي الله عنها) وما يزيد عن ألف وأربعمائة من الصحابة الكرام، وساق معه الهديَّ وقلَّده؛ لِيُشعِرَ قريشاً أنه لم يخرج للحرب والقتال، وإنَّما خرج لأداءِ العمرة.

المفاوضات بين المسلمين وقريش:

لمَّا سمعت قريشٌ بخروج النَّبي (ﷺ)، عقدت اجتِمَاعاً قررت فيه منعَ المسلمين من دخولِ مكة، فلمَّا علم النَّبي (ﷺ) بموقف قريش غيَّر طريقَ سَيْره، فسلك طريقاً وَعراً أسفل مكة؛ حرصاً منه على تجنب القتال، وتعظيماً للبيت العتيق، وأرسلت قريشٌ بعضَ رجالاتِها؛ ليستطلعوا الخبر، فتأكدوا من صدقِ المسلمين وأنَّهم ما خرجوا إلاّ لأداء العمرة، ولكنَّهم أصرُّوا على رفضهم وعنادهم. فأرسل الرسولُ (ﷺ) عثمانَ بن عفان (رضي الله عنه) إلى مكة؛ ليقنع قريشاً بالسماحِ للمسلمين بأداء العمرة، ولكنَّ قريشاً أصرت على موقفها، وتأخر عثمان (رضي الله عنه) في العودة، وأشيع نبأُ مقتله، فغضبَ الرَّسولُ (ﷺ) وطلب من أصحابه مبايعتَه على قتالِ المشركين، فبايعوه وسميت ببيعة الرضوان.

بُنُودُ صُلحِ الحديبية:

علمت قريشٌ بالمبايعة، وشعرت بخطرِ الحرب يقتربُ منها، فتراجعت عن عنادها، وأرسلت سهيلَ بن عمرو للتفاوضِ مع الرسول (ﷺ)، وبعد نقاشٍ ومفاوضاتٍ تَمَّ الاتفاقُ على الآتي:

١ وقْفُ الحربِ بين الطرفين مدةَ عشرِ سنواتٍ.

٢ يعودُ المسلمون إلى المدينة دون أن يؤدُّوا العمرة هذا العام، على أن يؤدوها العام المقبل.

٣ من أتى محمداً من قريش بغير إذنهم ردَّه إليهم، ومن أتى قريشاً من المسلمين قَبِلُوهُ.

٤ من رغبَ من قبائل العرب أن يدخلَ في حلف قريش فله ذلك، ومن رغب من هذه القبائل الدخول في حلفِ محمدٍ (ﷺ) فله ذلك.

موقفُ المسلمين من الصلح:

لقد تذَمَّر بعض الصحابةِ من بعض بنود هذا الاتفاق. ومن هؤلاء عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الذي أتى النَّبي (ﷺ) غاضباً عند كتابة ذلك الصلح، فقال: ألست نبيَّ الله حقاً؟ قال: بلى. قال: ألست على حق وعدونا على باطل؟ قال: بلى. فقال عمر: فلِمَ نعطي الدنيةَ في ديننا إذَن؟ قال النبي (ﷺ): إنِّي رسول الله، ولست أعصيه، وهو ناصري. فقال عمر: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ فقال النبي (ﷺ):بلى. أفأخبرتك أنك تأتيه عامك هذا؟ قال عمر: لا . فقال النَّبيُّ (ﷺ): «فإنَّك آتيه ومُطَوِّفٌ به». ولم تطب نفس عمر إلَّا عندما نزلت سورةُ الفتح تُوَضِّحُ أن الذى جرى ما هو إلا فتحٌ عظيم.

ثمّ إنَّ النَّبيَّ (ﷺ) أقبل على أصحابِه، فقال لهم: «قوموا فانحروا، ثمَّ احلقوا، وكرر ذلك ثلاثاً» فما قام منهم أحدٌ، فدخل على زوجه أمِّ سلمةَ، وذكر لها ما حدث، فأشارت إليه أن ينحرَ هديه ويحلقَ رأسه، دون أن يُكَلِّمَ أحداً ، فَفَعَلَ ذلكَ، ولمَّا رأى المسلمون ما فعله النَّبيُّ (ﷺ) قاموا فنحروا ما معهم مِنَ الهَديِّ، وَجَعَلَ بعضُهم يَحلِقُ رؤوسَ بعضٍ، وقفل النبي (ﷺ) راجعاً إلى المدينةِ المنوَّرة، بعد أن مكثَ في الحديبية قَرِيباً من عشرين يوماً.

بالتعاون مع أفراد مجموعتي أعلل:

- قبول النبي (ﷺ) البند الثالث مع أنَّ ظاهره ضد المسلمين.
- اعتبار القرآن الكريم صلح الحديبية فتحاً عظيماً.

العِبَر والدروس المستفادة من صلح الحديبية:

١. جواز أن تكون هناك هدنةٌ مؤقتة بين المسلمين وعدّوهم إذا كان ذلك لمصلحة المسلمين.

٢. ضرورة احترام العهود والمواثيق سيما إذا كانت منسجمة مع أحكام الإسلام.

٣. وُجُوبُ طاعةِ النبي (ﷺ) والانقياد والتسليم لأمره - وَإِن خَالَفَ الرَغَبَاتِ وَالأَهوَاء - .

٤. التضحيةُ بالمالِ والنَّفسِ سببٌ للنَّصرِ والتمكين.

٥. مشاركة المرأة في صنع القرار.

بيتي:

أرجع إلى أحد كتب السيرة وأكتب في أحد الموضوعين الآتيين:

أ- قصة أبي بصير (رضي الله عنه).

ب- قصة أبي جندل (رضي الله عنه).

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ **حدث صلح الحديبية عام:**

أ ٥هـ. ب ٦هـ.

جـ ٧هـ. د ٨هـ.

٢ **عدد الرجال الذين خَرجُوا مَعَ النبي(ﷺ) لأداء العمرة يزيد عن:**

أ ١٢٠٠. ب ١٣٠٠.

جـ ١٤٠٠. د ١٥٠٠.

٣ **أمُّ المؤمنين التي رافقت النبي (ﷺ) في سفره هي:**

أ عائشة (رضي الله عنها). ب حفصة (رضي الله عنها).

جـ خديجة (رضي الله عنها). د أم سلمة (رضي الله عنها).

٤ **أرسلت قريش للتفاوض مع النبي (ﷺ):**

أ عمير بن وهب. ب عمرو بن هشام.

جـ عتبة بن ربيعة. د سهيل بن عمرو.

السّؤال الثّاني: **أعدد ثلاثةً من بنود صلح الحديبية.**

السّؤال الثّالث: **أذكر ثلاثةً من الدروس والعبر المستفادة من الدرس.**

السّؤال الرّابع: **أُبيِّنُ السبب في خروج النبي(ﷺ) لأداء العمرة.**

السّؤال الخامس: **أستنتج من الدرس ما يدل على الآتي:**

أ دور المرأة في خدمة الإسلام.

ب حنكة النبي (ﷺ) في إدارة الحوار وإقناع الآخرين.

السّؤال السادس: **أعلل: ساقَ المسلمون الهدي أمامهم إلى مكة.**

الدَّرسُ الثّاني عشر

بَيْعة الرِّضْوان (٦هـ)

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- ذكر سبب بيعة الرضوان.
- تعليل تسمية بيعة الرضوان ببيعة الموت.
- تحديد مكان بيعة الرضوان على الخريطة.
- ذكر نص بيعة الرضوان.
- التدليل من القرآن الكريم والسنة النَبَوِيَّةِ على بيعة الرضوان.
- استنباط بعض الدروس والعبر من بيعة الرضوان.

مَرَّ معك سابقاً أن النَّبي (ﷺ) أرسل عثمانَ بن عفان (رضي الله عنه) إلى قريش؛ ليقنعهم أنَّ المسلمين ما جاؤوا إلاَّ لأداءِ العمرةِ، ولكنَّ قريشاً احتَجَزَت عثمان فشاع بين الناس أنَّه قُتِلَ.

سبب البيعة:

لمَّا بلغ النَّبي (ﷺ) أن عثمانَ بن عفان (رضي الله عنه) قُتِلَ، دعا أصحابَه إلى مبايعتِه على قتال المشركين، ومناجزتهم، فاستجاب الصحابةُ - رضوان الله عليهم - ، وكان عددُهم يزيد عن ألف وأربعمائة صحابي فبايعوه على الصَبرِ وَالموت وَعَدَمِ الفِرَار، وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَادِسَةِ لِلهِجرَة، وَقَد سُمِّيَت ببيعة الموت، وسُمَّيت كذلك ببيعةِ الرضوان؛ لأنَّ الله - تعالى - رضي عن الصحابة الكرام؛ وذلك لتضحياتهم واستعدادهم للموت في سبيل الله - تعالى - .

وقد تمت هذه البيعةُ تحت الشجرةِ في منطقةِ الحديبية، وكان أوّل من بايع هو أبو سنان عبد الله بن وهب الأسدي، حيث أتى النّبيَّ (ﷺ)، فقال: يا رسولَ الله أبسط يديك حتى أبايعك، فقال: على ماذا، قال: على ما في نفسك، قال: وما في نفسي؟ قال: الفتح أو الشهادة. فبايعه، وكان النّاس يجيئون فيقولون: نبايعُ على بيعةِ أبي سنان، وبايعه سلمةُ بن الأكوع ثلاثَ مراتٍ، في أول الناس، وأوسطهم، وآخرهم.

وكانت بيعة الرضوان بعدما ذهب عثمان (رضي الله عنه) إلى مكة، فقال رسول الله (ﷺ) بيده اليمنى: «هذه يد عثمان»، فضرب بها على يده فقال: «هذه لعثمان» . (صحيح البخاري).

عَودَةُ عُثمَانَ (رضي الله عنه):

لمَّا علمت قريش ببيعة الرضوان، عَدلَت عن عنادها، وأرسلت عثمان؛ ليُخبر المسلمين بنية قريش للصلح. وعاد عثمان (رضي الله عنه) إلى رسول الله (ﷺ)، فقال له بعضهم: اشتفيت يا أبا عبد الله من الطواف بالبيت؟! فقال: بئس ما ظننتم بي، والذي نفسي بيده لو مكثتُ بها سنةً ورسولُ الله (ﷺ) مقيمٌ بالحديبية ما طفتُ بها، حتى يطوف بها رسول الله (ﷺ) ولقد دعتني قريش إلى الطواف بالبيت فأَبَيْت.

فضلُ أهل بيعة الرضوان:

١ **رِضَى الله تعالى عنهم:** ذلك لِمُبَايَعَتِهِم عَلَى المَوتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾ (الفتح:١٨)

٢ **نَجَاتُهم من دخول النار:** عن جابر (رضي الله عنه) قال: سمعت أم مُبَشِّر: أنها سمعت النَّبي (ﷺ) يقول عند حفصة (رضي الله عنها): **«لا يدخل النار- إن شاء الله- من أصحاب الشجرة أحدٌ»** (صحيح مسلم).

من العبر والدروس المستفادة من البيعة:

١ بيان صحّة إيمان الصّحابة الذين قاموا بمبايعة النّبي (ﷺ) بيعة الرّضوان.

٢ كانت بيعة الرّضوان مُقدّمةً وسبباً مباشراً لإبرام صلح الحديبية، والذي يُعدّ فتحاً مبيناً، ونصراً عظيماً للمسلمين.

٣ موقفٌ واحدٌ في حياة المسلم لصالح المسلمين أو لصالح الأمة، قد يكون سبباً في العتق من النار ودخول الجنة.

٤ الأُمَّةُ التِّي تَتَحلّى بِالصَبرِ وَالثَبَاتِ، تُوهَبُ لها الحَيَاةُ .

أرجع إلى أَحَدِ كُتُبِ السِّيرَة أو التفسير، وأكتب في أحد الموضوعين الآتيين:

أ- فضل سورة الفتح وسبب التسمية.

ب- تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ (الفتح ٢٥).

السّؤال الأول: **أصحح الخطأ في العبارات الآتية:**

أ حدثت بيعة الرضوان في السنة الخامسة للهجرة.

ب أبو سنان الأسدي بايع النَّبي (ﷺ) ثلاث مرات.

ج أول من بايع النَبِيّ (ﷺ) هو سلمةُ بن الأكوع

السّؤال الثّاني: **أُوَضِّحُ سبب بيعة الرضوان.**

السّؤال الثّالث: **أذكر ثلاثاً من العبر المستفادة من بيعة الرضوان.**

السّؤال الرّابع: **أذكر حديثاً شريفاً يوضح فضل أهل بيعة الرضوان.**

السّؤال الخامس: **أناقش موقف الصحابة يوم البيعة.**

السّؤال السادس: **أعلل مَا يأتي:**

أ تسمية بيعة الرضوان ببيعة الموت.

ب رَفْضُ عثمانَ بن عفان (رضي الله عنه) الطواف بالبيت رغم سماح المشركين له بالطواف.

الوحدة الخامسة

الفِقْه الإسلاميّ

نتأمل: ينبثق عن الإسلام نظام شامل يعالج كل جوانب الحياة، ويُنظم العلاقات بين أفراد المجتمع، ويواكب ما يستجد من قضايا فقهية معاصرة؛ لأنه صالح لكل زمان ومكان.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على تنظيم علاقاتهم وفق أحكام الشريعة الإسلامية وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- امتثال آداب الإسلام في المعاملات.
- الوقوف على الأحكام الشرعية المتعلقة بالبيع والهبة.
- معرفة أحكام الزكاة وأهميتها في التكافل الاجتماعي ومعالجة مشكلة الفقر.
- استنتاج حكمة مشروعية الهبة وأثرها في توطيد العلاقات وغرس المحبة بين أفراد المجتمع.

دروس الوحدة:

الدرس الثالث عشر: الزكاة.

الدرس الرابع عشر: البيع.

الدرس الخامس عشر: الهبة.

الدَّرسُ الثّالث عشر

الزكاة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- التعرف إلى مفهوم الزكاة.
- بيان حكم الزكاة.
- استنتاج حِكمة مشروعية الزكاة.
- التفريق بين الزكاة والصدقة.
- تحديد مصارف الزكاة.

تعتبر الزكاة أحد أركان الإسلام الخمس، وهي العبادة المالية التي فرضها الله تعالى على عباده، وقد جعلت لها الشريعة أحكامها الخاصة، فما هي الزكاة؟ وما الحكمة من مشروعيتها؟ وما شروط وجوبها؟ والأموال التي تجب فيها؟ ومصارفها؟ وهذا ما سنبينه في هذا الدرس.

مفهوم الزكاة وحكمها:

الزكاة هي: مقدار معين من المال، فَرَضَه الله تعالى على الأغنياء من المسلمين، يُخرجونه إلى أصناف معينة من الناس؛ لسد حاجتهم وتحقيق أمنهم ورعايتهم.

والزكاة فريضة على كل مسلم، وليست مِنَّة، ولأهميتها العظيمة قرن الله تعالى في القرآن الكريم بينها وبين الصلاة في كثير من الآيات؛ فقال عَزّ وجَلّ: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ (البقرة: ٤٣).

حِكْمَة مشروعية الزكاة:

فَرَضَ الله تعالى الزكاة لِحِكَم كثيرة؛ فهي تُطَهِّر نفس المُزَكّي من البخل والطمع، وتسدّ حاجة الفقراء والمساكين، وتغرس في المجتمع الإسلامي مشاعر المودة والمحبة والتعاون، وبسببها يُبارك الله تعالى في مال المُزَكّي ويُنَمّيه، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (التوبة: ١٠٣).

شروط وجوب الزكاة:

١. أن يبلغ المال النِّصاب: والنصاب مقدار حَدَّدَه الشرع إذا بلغه المال وجبت فيه الزكاة، وأما المال القليل الذي لا يبلغ مقدار النصاب فلا زكاة فيه.

٢. أن يَحول على المال الحَوْل: أي أن تمضي عليه سنة قمرية كاملة وهو في ملك صاحبه بعد بلوغه النصاب، ويُستثنى من ذلك الزروع والثمار، فتجب الزكاة فيها وقت حصادها أو قطفها؛ لقوله تعالى: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦۖ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾ (الأنعام: ١٤١)

٣. أن يكون المال زائداً عن الحاجة الأصلية للشخص: فلا تجب الزكاة في مَسْكَنِه، ولا فيما يقتنيه من مطعم أو ملبس، أو أثاث، أو كُتُب، أو سيارة خاصة، ونحو ذلك.

الأموال التي تجب فيها الزكاة:

أولاً- النقود وعروض التجارة: تجب الزكاة في الذهب والفضة، وكذلك في سائر النقود، سواء أكانت ورقية أم معدنية أم غير ذلك، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ٣٥﴾ (التوبة: ٣٤ – ٣٥).

كما تجب الزكاة في البضائع التي يُتاجر أصحابها فيها، ويُشترط لوجوب الزكاة في النقود وعروض التجارة أن يحول عليها الحول، وأن تبلغ النصاب، ومقدار النصاب هو ما يُعادل قيمة ٨٥غم من الذهب، ويُخرج المُزَكّي ٢٫٥٪ مما يملكه من نقود وعروض تجارية.

ثانياً- الزروع والثمار: تجب الزكاة فيما تُنبِتُه الأرض من زروع وثمار إذا بلغت النصاب، ومقدار النصاب خمسة أوسق، وهي تساوي ٦٥٣ كغم.

والمقدار الواجب في زكاة الزروع والثمار إذا كانت تُسقى بماء المطر أو النهر أو العين هو العشر، فيُخرج ١٠٪ من المحصول، أما إذا كان المزارع يدفع ثمن الماء الذي يسقي به الأرض، فيُخرج نصف العشر، أي ٥٪ من المحصول.

ثالثاً- الأنعام: تجب الزكاة في الإبل والبقر والغنم السائمة أغلب أيام السنة إذا حال عليها الحول، وبلغت النصاب، وقد بيَّنَت السُّنَّة النبوية نصاب ومقدار الزكاة في كل نوع منها.

مصارف الزكاة:

تختلف الزكاة عن الصدقة في أن الزكاة فريضة تُعطى إلى جهات محددة، يُطلَق عليها مصارف الزكاة، أما صدقة التطوع فهي سُنَّة تشتمل على كل صور الخير الذي يعم جميع الناس.

وقد حدَّد القرآن الكريم مصارف الزكاة، فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠﴾ (التوبة: ٦٠).

فهذه الآية الكريمة حصرت دفع الزكاة في المصارف الآتية:

- **الفقراء والمساكين:** وهم الذين لا يملكون من المال ما يكفيهم ويوفر لهم الحياة الكريمة.
- **العاملون عليها:** وهم الموظفون الذين يجمعون الزكاة، والموزعون الذين يقومون بتوزيعها.
- **المؤلفة قلوبهم:** وهم من دخلوا في الإسلام حديثاً، فيعطون ما يُعينهم على الثبات عليه.
- **في الرقاب:** أي في تحرير العبيد الأرقاء، فيتم شراؤهم من أموال الزكاة وإعتاقهم، أو إعطاؤهم ما يعينهم على الإعتاق.
- **الغارمون:** وهم من تراكمت عليهم الديون وعجزوا عن سدادها، فيعطون لسد ديونهم.
- **في سبيل الله:** فيدفع من أموال الزكاة للجهاد، أو للعمل على نشر الإسلام.
- **ابن السبيل:** وهو المسافر الذي انقطع عن بلده، فيعطى ما يُمَكِّنه من الرجوع إلى بلده.

١ أرجع إلى أحد كتب الفقه وأذكر نصاب كل من الإبل والبقر والغنم.

٢ أرجع إلى أحد كتب الفقه وأبين معنى اشتراط (السائمة) في زكاة الأنعام.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ من حِكَم مشروعية الزكاة:

أ سد العجز في ميزانية الدولة.

ب تطهير النفس من البخل والطمع وسد حاجة الفقير.

جـ بدل الضريبة التي يدفعها التجار.

د مواجهة الطوارئ والكوارث.

٢ واحدة من الآتية تجب فيها الزكاة:

أ اللباس. ب أثاث المنزل.

جـ السيارة الخاصة. د البضائع المعدة للتجارة.

٣ نصاب زكاة الزروع والثمار هو:

أ نصف العشر. ب ٥٠٠ كيلوغرام. جـ خمسة أوسق د لا يشترط النصاب

٤ حكم دفع الزكاة إلى مستحقيها التي نصت عليهم الآية الكريمة:

أ واجب. ب سنة. جـ مباح. د يجوز لغيرها.

السّؤال الثّاني: أبيّن مقدار ما يُخرجه المُزكّي في الحالات الآتية:

١ شخص يملك أربعة آلاف دينار أردني، وله محل تجاري قيمة البضائع فيه ستة آلاف دينار أردني، وقد حال الحول على نقوده وبضائعه.

٢ مزارع أنتج ١٥٠٠ كغم من القمح من أرض تُسقى من ماء المطر.

٣ مزارع أنتج ٢٠٠٠ كغم من القمح من أرض تُسقى من ماء يدفع ثمنه.

السّؤال الثّالث: أوضح المقصود بكل مما يأتي:

أ النصاب. ب الحول. جـ المؤلفة قلوبهم. د العاملون عليها.

السّؤال الرّابع: أستنتج ثلاثة فروق بين زكاة النقود وزكاة الزروع.

السّؤال الخامس: أعدد مصارف الزكاة كما وردت في الآية (٦٠) من سورة التوبة.

الدَّرسُ الرّابع عشر

البيع

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تعريف مفهوم البيع.
- الاستدلال على مشروعية البيع.
- بيان أحكام البيع.
- استنتاج حكمة مشروعية البيع.
- تعداد شروط البيع الصحيح.
- امتثال آداب الإسلام في البيع.

يحتاج الناس إلى البيع والشراء للحصول على حاجاتهم الكثيرة، وقد شرع الإسلام البيع، وعَدَّه من وسائل الكسب الحلال، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾ (البقرة: ٢٧٥).

وسُئل النبي (ﷺ): أي الكسب أفضل؟ فقال: «عَمَلُ الرجُل بِيَدِه، وكُلُّ بيعٍ مبرور» مسند أحمد.

والبيع: هو مبادلة مالٍ بمال على وجه مخصوص بَيَّنَته الشريعة الإسلامية، فلم يترك الإسلام البيع لأهواء الناس، بل وضع له من الأركان والشروط والأحكام ما ينبغي على كل مسلم أن يلتزم بها؛ حتى لا يقع في الإثم والحرام، مما يجعله عرضة لعذاب الله يوم القيامة.

أركان البيع:

يُعَدُّ البائع والمشتري طَرَفَي العقد، ويُسميان بالمُتعاقِدَيْن، ولا يتم البيع بينهما إلا بِرُكْنَي العقد، وهما الإيجاب والقَبول، حيث يُشَكِّلان عنصر الصيغة في عقد البيع.

١- **والإيجاب:** هو ما يَصدُر أولاً من أحد المتعاقدين، معبِّراً عن رغبته في شراء شيء أو بيعه؛ كأن يقول: اشتريت منك هذا الشيء بمبلغ كذا، أو يقول: بعتك هذا الشيء بمبلغ كذا.

٢- **أما القَبول:** فهو ما يصدر عن المتعاقد الآخر مُعَبِّراً عن قبوله ورضاه بالبيع، كأن يقول: قبلت.

ولا تصح الصيغة في عقد البيع إلا إذا توافَقَ الإيجابُ مع القبول، واتصل به في مجلس العقد، وأدرك كلُّ طرف كلامَ الطرفِ الآخر وفَهِمَه.

شروط انعقاد البيع:

تنقسم شروط انعقاد البيع إلى شروط تتعلق بالعاقدين، وشروط تتعلق بالمعقود عليه:

شروط العاقدين: يُشترط في كل واحد من المتعاقدين ما يأتي:

العقل: فلا يصح البيع أو الشراء من المجنون أو السكران أو النائم، ومَنْ في حكمهم.

التمييز: فلا يصح البيع أو الشراء من الصبي غير المُمَيِّز، أما المُمَيِّز فيصح بيعه وشراؤه إذا أذِنَ وَلِيُّه. والمُمَيِّز: هو العارف لما يَنفَعه أو يَضُرّه من أمور البيع والشراء.

الرضا: فلايصح البيع أو الشراء من المُكْرَه.

شروط المعقود عليه:

المعقود عليه هو السلعة المبيعة، وكذلك الثمن الذي يدفعه المشتري مقابل تَمَلُّكه لتلك السلعة، ويُشترط في المعقود عليه خمسة شروط، هي:

١. أن يكون مالاً له قيمة عند المسلم: فالخمر والميتة والخنزير لا قيمة لها في الإسلام؛ لأنها محرمة، فلا يجوز التعاقد عليها كسلعة مبيعة، كما لا يجوز أن تكون ثمناً لأي سلعة.

٢. أن يكون المبيع معلوماً: فلا يصح أن يُقال: بعتك سلعة، دون أن يُحدِّد اسمها ونوعها ومقدارها، كما يُشترط أن يكون الثمن معلوماً أيضاً؛ بأن يتم بيان مقداره وجنسه ووصفه بشكل يمنع المنازعة بين المتعاقدين.

٣. أن يكون المبيع موجوداً: فلا يصح بيع المعدوم، مثل: الحَمل في بطن أمِّه، أو الثمار قبل بُدُو صلاحها.

٤. أن يكون المبيع مملوكاً للبائع: فلا يصح بيع المال المسروق، ولا يصح شراؤه إذا عَلِم المشتري بذلك، كما لا يصح بيع أي سلعة مملوكة للآخرين.

٥. أن يكون المبيع مقدور التسليم وقت العقد: فلا يجوز بيع الطير في الهواء، ولا يجوز بيع السمك في ماء البحر.

آداب البيع وأخلاقياته:

من الآداب التي ينبغي أن يلتزم بها المسلم في بيعه وشرائه ما يأتي:

١. السماحة في البيع والشراء: أي أن يكون البائع والمشتري سهلاً في بيعه وشرائه، مع البشاشة وحسن المعاملة، قال النبي (ﷺ): «رحم الله رجلاً سَمْحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى» (صحيح البخاري).

٢. إيفاء الكيل والميزان: فقد تَوَعَّد الله سبحانه الذين يتلاعبون بالموازين بالعذاب الشديد يوم القيامة، **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣﴾ (المطففين: ١-٣)

٣. الابتعاد عن الحلف: فكثرة الحلف تُعَبِّر عن قلة تعظيم الله تعالى، وقد نهى النبي (ﷺ) عن ذلك فقال: «الحلف مُنَفِّقَة للسلعة، ممحقة للبركة» (صحيح البخاري).

٤ تَجَنُّب الغِشّ والخداع: فقد مَرَّ النبي (ﷺ) على من يبيع طعاماً، فأدخل يده فيها فنالت أصابِعُه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غش فليس مِنّي» (صحيح مسلم).

٥ عدم البيع على البيع: كأن يبيع أحد الناس سلعة ما، وقبل قبول المشتري يأتي بائع آخر ويعرض على المشتري أن يبيعه مثل هذه السلعة بالسعر نفسه أو بسعر أقل، وقد حرم رسول الله (ﷺ) ذلك؛ فقال: «لا يبع الرجل على بيع أخيه» (صحيح مسلم).

٦ التيسير على الناس: ويدخل في ذلك إنظار المعسر، وهو الفقير الذي لا يجد ما يدفعه ويَسدّ به دينه، فهذا يُستحب إمهالُه بعض الوقت.

٧ ألا تُلهيه تجارته عن ذكر الله تعالى: فعليه أن يجمع بين التجارة وعمل الصالحات، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾﴾ (النور: ٣٧).

نشاط:

١ أناقش مع أفراد مجموعتي بعض مظاهر الغش في البيع التي تجري من حيث الجودة والصلاحية والوزن ومكان المنتج.

٢ أكتب عن أثر السماحة وحسن المعاملة في البيع والشراء.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ وضع الإسلام للبيع شروطاً وذلك:

أ حتى لا يقع الناس في الاثم والحرام.

ب لتقييد التجارة.

جـ حتى لا يتجه جميع الناس للتجارة.

د لتشجيع الناس في التجارة.

٢ حكم البيع والشراء من الصبي المميز:

أ يصح بيعه مطلقاً. ب لا يصح بكل الأحوال.

جـ يصح بإذن وليه. د مكروه.

٣ بيع الثمار قبل بُدُو صلاحها مثال على بيع:

أ المعدوم . ب المسروق. جـ مالا قيمة له. د مالا يمكن تسليمه.

٤ أي من الآتية ليست من آداب البيع:

أ الحذر من التطفيف. ب الابتعاد عن الحلف.

جـ عدم بيع المسلم على بيع أخيه. د الرضا.

السّؤال الثاني: أبين المقصود بما يأتي:

١ إنظار المعسر. ٢ المطففين. ٣ تحريم البيع على البيع.

السّؤال الثالث: أعرف البيع وأذكر دليل مشروعيته.

السّؤال الرابع: أعدّد شروط انعقاد البيع المتعلقة بكل واحد من المتعاقدين.

السّؤال الخامس: أذكر أربعة آداب ينبغي أن يلتزم بها المسلم في بيعه وشرائه.

السّؤال السادس: أعلل عدم جواز البيوع الآتية:

المال المسروق، الخمر، الطير في الهواء، الشراء من المجنون، الحَمَل في بطن أمه.

الدَّرسُ الخّامس عشر

الهبة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تعريف مفهوم الهبة.
- التدليل على مشروعية الهبة.
- بيان حكم الهبة.
- استنتاج حكمة مشروعية الهبة.
- بيان شروط الهبة.
- توضيح الفرق بين الهبة والبيع والوصية.
- استشعار قيمة الهبة.

حرصت الشريعة الإسلامية على توثيق عُرى المحبة بين الناس، وحثَّت على كل صور التعاون والتراحم والتواصل بينهم، ومن ذلك الهدية التي يَهَبُها المسلم للآخرين؛ فإنها تعمل على تأليف القلوب، فتُزيل منها الضغينة، وتزرع فيها المودَّة وحب الخير والمعروف.

تعريف الهبة:

الهبة في اللغة معناها: الهدية، أو العطاء والتبرع بدون مقابل، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾﴾ (الشورى: ٤٩).

أما الهبة في الاصطلاح فهي: تمليك الإنسان شيئاً من ممتلكاته، حال حياته، لِغَيْرِه، بلا عِوَض.

فالهبة عقد بين طرفين، هما: الواهب والموهوب له، فالواهب: هو الشخص الذي يُعطي مالَه لِغَيْره بلا عِوَض. **والموهوب له:** هو الشخص الذي يَقبض هذا المال ويتملكه.

وتختلف الهبة عن البيع بأن البيع تمليك بِعِوَض، أما الهبة فهي تمليك بلا عِوَض، أي: بلا مقابل.

كما تختلف الهبة عن الوصية بأن الوصية تمليك مضاف لما بعد الموت؛ فهي تمليك للمال بعد موت صاحبه، أما الهبة فهي تمليك حال الحياة، فالواهب يتبرع بالمال حال حياته.

حكم الهبة:

الهبة من السنن المستحبة التي رَغَّبَ فيها الإسلام؛ لأنها من صور التعاون التي تندرج تحت قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ﴾ (المائدة: ٢).

وإذا كانت الهبة للأقارب، فإنها تُعَدّ صورة من صور صلة الأرحام التي أمر بها الإسلام.

ويُستحب للموهوب له قبولُ الهبة إلا إذا شعر أنها تحمل معنى الرشوة؛ كأن يكون للواهب مصلحة خاصة يريد تحقيقها عن طريق منصب الموهوب له، ففي هذه الحالة لا يَقبَل الهبة، أما في غير ذلك فيقبلها، ويستحب له أن يُكرم الواهب بتقديم هدية له ليقابل الجميل بمثله، فعن عائشة (رضي الله عنها) قالت: «كان رسول الله (ﷺ) يقبل الهدية ويُثيب عليها». (صحيح البخاري).

كما كان من خُلُقه (ﷺ) أنه لا يرد الهدية، لئلا يكسر قلب صاحبها، ودعا إلى قبولها وعدم احتقارها مهما كانت صغيرة أو قليلة، فقال (ﷺ): «يا نساء المسلمات لا تحقرنَّ جارة لجارتها، ولو فِرْسن شاة». صحيح البخاري.

أتعلم: فِرْس شاة هي العظم قليل اللحم

وينبغي البعد عن الإسراف والمباهاة في اختيار الهدية، فلا يُكَلِّف الواهب نفسه فوق قدرته وطاقته.

ويُكرَه للواهب الرجوع عن هبته، والمطالبة باستردادها من الموهوب له؛ لقول النبي (ﷺ): "العائد في هبته كالعائد في قيئه". (صحيح البخاري).

أركان الهبة:

لا تتم الهبة إلا بموافقة الطرفين عن طريق رُكْنَي الإيجاب والقبول من الواهب والموهوب له، وتصح الهبة بأي صيغة تدل على التمليك بغير عِوَض؛ كأن يقول الواهب للموهوب له: وهبتك هذا المال، أو: أعطيتك هذا الشيء، أو: أهديتك.... ، أو: نحلتك..... ، ونحو ذلك.

شروط الهبة:

يُشترط في الهبة عدة شروط، بعضها يتعلق بالواهب، وبعضها بالموهوب له، وبعضها بالشيء الموهوب، وهي على النحو الآتي:

١. يُشترط في الواهب أن يكون بالغاً عاقلاً، فلا تصح الهبة من الصغير أو من المجنون؛ وذلك للحفاظ على أموالهما. أما الهبة للصغير أو المجنون فجائزة؛ لأن ذلك نفع لهما، ويَقبَل عنهما وليُّهما.
٢. أن يكون الواهب مالكاً للشيء الموهوب، فكما لا يصح بيع ما لا يملكه الإنسان، كذلك لا يصح أن يهب شيئاً لا يملكه.
٣. أن يقوم الموهوب له بقبض الهبة، فلا تنتقل ملكية الشيء الموهوب إلى الموهوب له إلا بعد قبضه؛ لأن الهبة تبرع، والتبرع لا يتم إلا بالقبض.

٤ يُشترط في الشيء الموهوب أن يكون موجوداً ومعلوماً، وأن يكون له قيمة عند المسلم، والقاعدة في ذلك: أن كُلّ ما جاز بيعه جاز هبته، وما لا يجوز بيعه لا تجوز هبته؛ فلَمَّا كان الخمر والخنزير والميتة يحرم بيعها، لم تجز هبتُها.

١ أناقش مع أفراد مجموعتي هبة الأب لأبنائه في أثناء حياته وعلاقتها بالميراث.

٢ أرجع إلى أحد كتب شرح الحديث النبوي، وأوضح معنى حديث النبي (ﷺ): "لو دُعيت إلى ذراع أو كراع لأجبت، ولو أهدي إلي ذراع أو كراع لقَبِلت". صحيح البخاري.

السّؤال الأول: أضع إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة، وإشارة (✗) يمينَ العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

١ ( ) ركن الهبة الوحيد هو الإيجاب.

٢ ( ) تجوز الهبة للصغير والمجنون.

٣ ( ) لا يجوز هبة الميتة والخنزير.

٤ ( ) يجوز للواهب أن يَستَرِدّ ما وهبه.

٥ ( ) يُستحب للموهوب له قبول الهدية في كل الحالات.

٦ ( ) لا ينبغي للإنسان أن يقوم بإهداء هدية صغيرة أو قليلة.

السّؤال الثّاني: أفرق بين الهبة وكل من:

١ البيع.

٢ الوصية.

السّؤال الثّالث: أبَيّن حكم الهبة.

السّؤال الرّابع: أوضح الحكمة من مشروعية الهبة.

السّؤال الخامس: أعدد شروط الهبة المتعلقة بكل من:

١ الواهب.

٢ الشيء الموهوب.

الوحدة السّادسة

الفكرُ والأخلاق

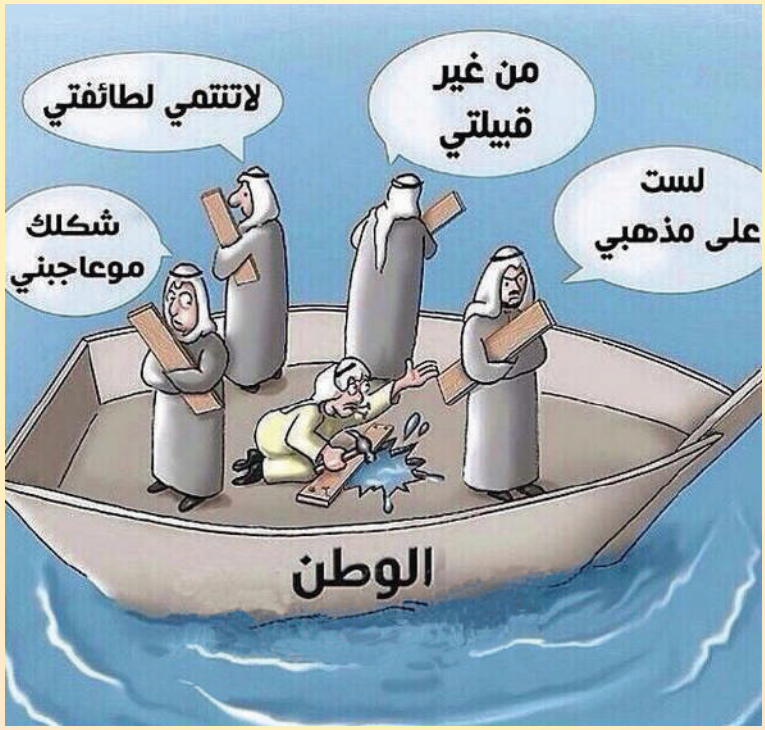

نتأمل: حَرصَ الإسلام على غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الناس، وحَثَّ على الاهتمام بالصالح العام والابتعاد عن الأنانية.

أهداف الوحدة:

يتوقع من الطلبة في نهاية الوحدة أن يكونوا قادرين على احترام الرأي الأخر وتقديم المصلحة العامة وذلك من خلال الأهداف الآتية:

- معرفة أهمية الأخلاق في بناء المجتمعات ورقيها.
- إدراك أن الشباب مصدر قوة المجتمعات.
- استنتاج أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في بناء المجتمع السليم.
- - تمثّل خلق توقير العلماء؛ لدورهم في إصلاح المجتمعات ونشر العلم.

دروس الوحدة:

الدرس السادس عشر: الانتماء والمصلحة العامة (درس تفاعلي).

الدرس السابع عشر: الإسلام والشباب.

الدرس الثامن عشر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الدرس التاسع عشر: توقير العلماء.

الدَّرسُ السّادس عشر

الانتماء والمصلحة العامة

(درس تفاعلي)

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- تعداد مؤسسات عامة في البيئةِ المحلية.
- بيان أهميةَ الممتلكات العامة والمال العام في الحياة.
- توضيح دورهم نَحو الممتلكات العامة في المجتمع المحلي.
- استنتاج مفهوم الانتماء.
- تمثّل قيمة الانتماء سلوكياً.

لا يستطيع الإنسان العيش بمفرده معزولاً عمن حوله من الناس، فالإنسان اجتماعي بطبعه؛ فهو مفطور على العيش في ظل جماعة وفي كنف أمة لا يستغني عن غيره، والآخرون بحاجة إليه، ولا تُتصورُ حياةٌ سويةٌ مستقيمةٌ ومستقرةٌ إلا على هذا النحو.

ولتحقيق هذه الأهداف جاءت الدول؛ فالدولة هي النظام العام الذي ينتمي إليه الأفراد والناس كافة، وفي داخل هذه الدولة تكون الأنظمة والقوانين السائدة التي تنضبط بها حقوق العامة والخاصة وتُكْفَلُ الحريةُ وتُصانُ فيه الأرواحُ والأعراضُ والممتلكات.

يناقش المعلم مع الطلبة الأمور الآتية:

١. ذكر بعض المؤسسات العامة في البيئة المحلية.
٢. طبيعة المهام والمشاريع التي تنفذها المؤسسات المحلية والعامة.
٣. الممتلكات العامة ملك للجميع فوجودها مرتبط بوجود الإنسان.
٤. واجب المجتمع بكل فئاته تجاه الممتلكات العامة.
٥. أهم معايير الانتماء للأمة والوطن.
٦. معنى الانتماء لغةً واصطلاحاً
٧. كيف نتمثل قيمة الانتماء في سلوكنا.
٨. كيف يكون الانتماء لكلٍ من: الدين – الوطن – المجتمع – الأسرة – المدرسة.

١ أناقش مع مجموعتي : مفهوم المصلحة العامة من خلال ما ورد من حديث الرسول (ﷺ): «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَة» (متفق عليه).

٢ أعرضُ أمثلةً منْ واقعِ حياةِ الطلبةِ تبرزُ قيمةَ الانتماء.

٣ أقومُ مَعَ زملائي بزيارةٍ لإحدى المؤسساتِ ونكتبُ تقريراً عن طبيعةِ مهامها وأهميةِ دورِها في خدمةِ المجتمع، وسبل حمايتها والمحافظة عليها .

التّقويم النوعي

١- يلاحظ المعلم تمييز الطلبة المصلحة العامة من الخاصة

٢- يلاحظ المعلم كيف يمكن الحفاظ على المصلحة العامة.

٣- يكلف المعلم طلبته بإعداد تقارير عن الأسرى والمعتقلين ومعاناة أسرهم.

٤- يقوم الطلبة بإعداد تقارير عن الاعتداءات على الأراضي وسرقتها وتسريبها للاحتلال وخطر الاستيطان.

الدَّرسُ السّابع عشر

الإسلام والشباب

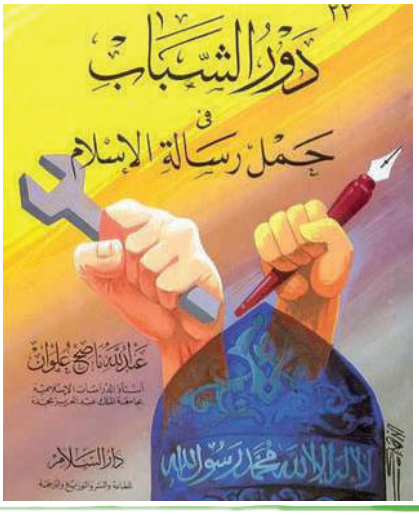

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- التعرف إلى مفهوم الشباب كمرحلة من مراحل عمر الإنسان.
- توضيح أهمية مرحلة الشباب للفرد والمجتمع.
- تعداد دور مؤسسات المجتمع تجاه الشباب.
- الاستشهاد بدليل من السنة النبوية على مكانة الشباب و أهميتهم.
- استنتاج أثر الصحبة في شخصية الشاب.
- الاقتداء بمواقف بطولية من سيرة شباب الصحابة.

جعل الله تعالى القوة بالشباب؛ فهم عماد الأمة، ومصدر عزتها وقادة مسيرتها إلى المجد والنصر، بل إنَّ الشباب هم الدم الذي يتدفق في عروق الأمَّة.

وقد نظر القرآن الكريم إلى مرحلة الشباب على أنها مرحلة القوة التي يعيشها الإنسان بين مرحلتي ضعف الطفولة وضعف الشيخوخة، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ (الروم: ٥٤)

فالآية تبين أن مرحلة الشباب متميزة عن المراحل الأخرى بالقوة التي تتضمن:

- **قوة البدن:** كالشجاعة والهمة والحيوية ، وتحمّل المسؤولية وكثرة العطاء والإنتاج والعمل وطلب الرزق.
- **قوة العقل:** كالتفكير المستنير والإبداع في كل مجالات الحياة.
- **قوة العاطفة:** كالمشاعر الجياشة والحماسة الشديدة.

أهمية مرحلة الشباب للفرد والمجتمع:

مرحلة الشباب لها أهمية كبيرة في صياغة شخصية الفرد؛ **فهو يخرج إلى الدنيا صغيراً ضعيفاً، لا يقوى على شيء، ثم يكبر فيقوى جسمه وتنمو حواسه، ويزداد عقلاً وعلماً، حتى يبلغ أشده**، وفي هذه المرحلة يستقل بمنهجه في التفكير؛ فيسعى إلى تحقيق ذاته ويشق طريقه نحو العطاء والإنتاج.

ومن أهمية هذه المرحلة أن العبد يُسأل عنها يوم القيامة، وهذا ما جاء في حديث النبي (ﷺ) حيث قال: «**وعن شبابه فيم أبلاه**» (سنن الترمذي).

وقد ذكر النبي (ﷺ) الشاب المستقيم أنه من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فقال (ﷺ) «وشاب نشأ في عبادة الله» (صحيح البخاري).

ولما كانت مرحلة الشباب تتصف بالقوة والنشاط والحيوية، فهي مرحلة البناء الذي يتطلبه المجتمع، والإنتاج الذي تقوم عليه حضارته؛ فللشباب دور هام في النهوض بالأمة وتقدمها العلمي كالتقدم في الطب والهندسة والآداب والعلوم الدينية وتقدم الصناعة والزراعة والتجارة، فيتقدم المجتمع بمقدار ما فيه من كفاءات شبابية وطاقات بشرية.

كما أن الشباب هم الأسبق في قبول الحقّ والتصدي للباطل؛ فالقرآن الكريم يحدّثنا بأن الشباب هم الذين اتبعوا الرسل وصدقوهم؛ فأتباع موسى -عليه السلام- وصفهم الله تعالى بالذرية، والذرية هم الشباب، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ ﴿٨٣﴾﴾ (يونس: ٨٣)

وأثنى القرآن الكريم على الفتية من أصحاب الكهف الذين سارعوا للإيمان ووصفهم بزيادة الهدى، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾﴾ (الكهف: ١٣)

والشباب هم صمام أمان المجتمع؛ لما لهم من دور في حماية الوطن وصدّ الأعداء بالجهاد في سبيل الله.

دور مؤسسات المجتمع تجاه الشباب:

يواجه الشباب تحديات كثيرة تعرقل مسيرتهم نحو تحقيق أهدافهم، وتحول دون القيام بدورهم، مثل ضعف التربية، وقلة الاهتمام بمرحلتهم العمرية، والفراغ والبطالة، وأخطار أخرى تهدد حياتهم كالتدخين والمخدرات.

وهنا يأتي دور مؤسسات المجتمع بدءاً بالأسرة والمسجد ومؤسسات التعليم والمؤسسات المجتمعية؛ فدور الأسرة يبدأ بالاعتناء بالجانب الخُلقي والسلوكي، وتوفير كافة الاحتياجات الأساسية، وعلى رأسها التربية الإيمانية والتوجيه الدائم من قبل الوالدين.

ودور المسجد يأتي مكملاً لدور الأسرة؛ فيربطهم بالله واليوم الآخر، ويقضي على أوقات الفراغ، من خلال تعليمهم الوعظ والخطابة، ودورات تعلّم القرآن تلاوةً وتدبراً وحفظاً، وتربيتهم على القيم والاخلاق والمهارات الحياتية النافعة.ويأتي دور مؤسسات التعليم في توجيه الشباب نحو التنويع في مصادر التعلم بأساليب معاصرة؛ فيعتمد الطالب على نفسه في البحث عن المعلومة فينغرس حبّ العلم في نفسه.

أما مؤسسات الدولة والمؤسسات الأهلية فيأتي دورها في إيجاد فرص عمل للشباب، والعمل على تنمية مواهبهم، ورعاية إبداعهم، واستثمار طاقاتهم وقدراتهم.

أثر الصحبة في شخصية الشباب:

من سمات الشباب توجههم نحو تكوين صداقات حميمة، تتأصل معها أخلاقهم وسلوكهم ويصعب تغييرها فيما بعد؛ لذا حرص الإسلام على حسن اختيار الأصدقاء؛ لما لهم من تأثير كبير على أخلاق أصدقائهم، قال (ﷺ): «مَثَلُ الجليس الصالح والسوءِ كحامِلِ المسك، ونافخِ الكِيْرِ فحاملُ المسك: إما أن يُحْذِيَكَ، وإما أن تبتاع منه، وإمَّا أن تجِدَ منه ريحاً طيِّبة، ونافخُ الكير: إما أن يَحرقَ ثِيَابَكَ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثَة» (صحيح البخاري).

مواقف بطولية من سيرة شباب الصحابة:

كان أكثر حَمَلَةِ الإسلام الأوائل من الشباب كأسامة بن زيد (رضي الله عنه)، الفارس الشاب الذي قاد جيشاً من الصحابة لبلاد الشام وهو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره.

وكان للصحابيات مواقف شجاعة من ذلك موقف أسماء بنت أبي بكر (رضي الله عنها) في الهجرة النبوية؛ إذ كانت تمشي مسافات طويلة من مكة لتصل إلى غار ثور وهي تحمل الطعام للنبي (ﷺ) ولأبيها (رضي الله عنه).

١ أقترحُ مبادرات شبابية أنفذها مع زملائي داخل المدرسة.

٢ أناقش مع زملائي أهم احتياجات الشباب لأخذ دورهم في المجتمع، والمعيقات التي تحول دون ذلك.

٣ أناقش مع أفراد مجموعتي أهمية استثمار الوقت في حياة الشباب.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ **الشاب الذي قاد جيشاً من الصحابة الى بلاد الشام وهو في السابعة عشرة هو:**

أ عبد الله بن عمر. ب سعد بن أبي وقاص .

جـ أسامة بن زيد. د خالد بن الوليد.

٢ **شبه النبي** (ﷺ) الجليس الصالح:

أ حامل المسك. ب المستشار المؤتمن.

جـ نافخ الكير. د حامل الأمانة.

٣ **المرحلة العمرية التي يسأل عنها العبد على وجه الخصوص هي:**

أ شبابه . ب قوته. جـ غناه. د صحته.

٤ **معنى الذرية في قوله تعالى:** ﴿فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِۦ﴾

أ الأولاد. ب الكهول. جـ الشباب. د الفتية.

السّؤال الثاني: أذكرُ مجالات القوة التي يتميز بها الشباب.

السّؤال الثالث: أبيّن المعنى المستفاد من الآية الكريمة: **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾ (الروم: ٥٤)

السّؤال الرابع: أوضحُ أهمية مرحلة الشباب للفرد والمجتمع مع الدليل.

السّؤال الخامس: أستدلُ من القرآن الكريم والسنة النبوية على ما يأتي:

أ الشباب هم الأسرع للإيمان.

ب الشباب هم الذين اتبعوا الرسل وصدقوهم.

السّؤال السادس: أوضحُ دور مؤسسات الدولة والمؤسسات الأهلية نحو الشباب.

السّؤال السابع: أبين أثر الصحبة على الشباب.

السّؤال الثامن: أستنتجُ من الدرس أسلوباً تربوياً استخدمهُ (ﷺ) لتقريب الفهم وتوضيح المقصود.

الدَّرسُ الثّامن عشر

الأَمرُ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيُ عَنِ المُنكر

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- التعرف إلى مَفهُومَيّ المعروف والمنكر.
- التدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- تعداد صُوَر مِنَ الأَمرِ بالمعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ.
- توَضِيح الحِكمَة مِن مَشرُوعِيَّةِ الأَمرِ بالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ.
- استنتاج أَثَر تَركِ فَرَضِيَّةِ الأَمرِ بالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ.

المُجتمَعُ المُسلِمُ كَمَا أَرَادَهُ اللَّهُ هُوَ مُجتمَعٌ نَظِيفٌ مِنَ المُنكَرَاتِ وَالفَوَاحِشِ، مُتَضَامِنٌ مُتَعَاوِنٌ يُدرِكُ كُلُّ فَردٍ فِيهِ مَسؤُولِيَّتَهُ تِجَاهَ مُجتَمَعِهِ؛ فَالدَّعوَةُ إِلَى الخَيرِ وَالنَهيُ عَنِ الشَرِّ يَجلِبُ لِلأُمَّةِ الفَوزَ وَالفَلاحَ فِي الدُنيَا وَالآخِرَةِ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ (آل عمران: ١١٠)

وَقَالَ (ﷺ): «وَالذِّي نَفسِي بِيَدِهِ لَتَأمُرُنَّ بِالمَعرُوفِ وَلَتَنهَوُنَّ عَنِ المُنكَرِ أو لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَن يَبعَثَ عَلَيكُم عِقَاباً مِنهُ، ثُمَّ تَدعُونَهُ فلا يُستَجَابُ لَكُم». (سُنَنُ التِّرمِذِيّ).

مَفهُومُ المَعرُوفِ:

المَعرُوفُ: هُوَ مَا أَمرَ بِهِ الإِسلامُ وَاستَحسَنَهُ وَحَضَّ عَلَيهِ مِنَ الأَقوَالِ وَالأَفعَالِ.

مِثل: المُحَافَظَةُ عَلَى الصَّلاةِ وَسَائِرِ الفَرَائِضِ، وَالاتِّصَافُ بِالصِّدقِ فِي القَولِ وَالعَمَلِ، وَالمُحَافَظَةُ عَلَى المَرَافِقِ العَامَّةِ، وَاحتِرَامُ الآخَرِينَ، وَالتَّعَاوُنُ والأمانة والاحتشام في اللباس كُلُّ ذَلِكَ مِنَ المَعرُوفِ الذِي أَمَرَ بِهِ الإِسلامُ.

مَفهُومُ المُنكَرِ:

المُنكَرُ: هُوَ مَا نَهَى عَنهُ الإِسلامُ وَاستَقبَحَهُ وَحَرَّمَهُ مِنَ الأَقوَالِ وَالأَفعَالِ، مِثل: تَركُ الصَّلاةِ وَسَائِرِ الفَرَائِضِ، الغِشُّ، الكَذِبُ، قَذفُ المُحصَنَاتِ، الاعتِدَاء عَلَى أَموَالِ النَّاسِ، إِيذَاءُ الآخَرِينَ.

حُكمُ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ:

أَوجَبَ الإِسلامُ عَلَى المُسلِمِينَ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيَّ عَنِ المُنكَرِ ؛ **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ (آل عِمران : ١٠٤)

فَعَلَى كُلِّ فَردٍ أَن يَقُومَ بِهَذَا الوَاجِبِ حَسَبَ قُدرَتِهِ وَطَاقَتِهِ وَمَوقِعِهِ وَعِلمِهِ؛ فَالحَاكِمُ يَأمُرُ النَّاسَ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعِ شَرعِهِ، وَفِعلِ الخَيرِ، وَالعَالِمُ يُبَيِّنُ لِلأُمَّةِ أَحكَامَ الشَرعِ وَيَعِظُهُم، وَالأَبُ وَالأُمُّ يُرشِدُونَ أَبنَاءَهُم وَينصَحُونَهُم، وَالطَالِبُ يَنصَحُ أَصحَابَهُ وَيُرشِدُهُم إِلَى الخَيرِ وَيُبعِدُهُم عَنِ الشَر.

مَرَاتِبُ النَهيِّ عَنِ المُنكَرِ:

أَوجَبَ النَبِيُّ (ﷺ) عَلَى مَن رَأَى المُنكَرَ أن يُغَيِّرَهُ فِي حُدُودِ طَاقَتِهِ وَمَوقِعِهِ؛ فَقَالَ (ﷺ): «مَن رَأَى مِنكُم مُنكَراً فَليُغَيِّرُهُ بِيَدِهِ فَإن لَم يَستَطِع فَبِلِسَانِهِ، فَإن لَم يَستَطِع فَبِقَلبِهِ وَذَلِكَ أَضعَفُ الإِيمَان» (صحيح مسلم).

أَثَرُ القِيَامِ بِوَاجِبِ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَن المُنكَرِ عَلَى الفَردِ وَالمُجتَمَع:

الأَمرُ بِالمَعرُوفِ يُوَجِّهُ النَّاسَ نَحوَ الخَيرِ وَالصَلاحِ وَالاستِقَامَةِ، وَانتِشَارِ العَدلِ وَالأَمَانِ, وَيُذَكِّرُهُم بِرَبِهِم وَآخِرَتِهِم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ ٱلذِّكْرَىٰ تَنفَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝٥٥﴾ (الذاريات: ٥٥)

كما أن النهي عن المنكر يحمي المجتمع من الفساد والشر وانتشار الظلم والنزاع بين الافراد، الذي يؤدي بالمجتمع إلى الضعف والانحلال.

صِفَاتُ مَن يَقُومُ بِوَاجِبِ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ:

١. أَن يَكُونَ عَلَى قَدرٍ كَافٍ مِنَ العِلمِ وَالفِقهِ مِمَّا يُؤَهِّلُهُ لِلقِيَامِ بِذَلِكَ.

٢. القُدوَةُ الحَسَنَةُ ؛ وَذَلِكَ أَن يَلتَزِمَ المُسلِمُ بِمَا يَأمُرُ بِهِ، وَيَنهَى عَنهُ، وأَن لا تُنَاقِضَ أَقوَالُهُ أَفعَالَهُ، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۝٣﴾ (الصف: ٣)

٣. أن يُخَاطِبَ النَّاسَ عَلَى قَدرِ عُقُولِهِم وَمُستَوَيَاتِهِم الفِكرِيَّةِ وَالاجتِمَاعِيَّةِ.

٤. الرِّفقُ وَاللِّينِ وَالمُعَامَلَةِ الحَسَنَةِ مَعَ النَّاسِ؛ فَالآمِرُ بِالمَعرُوفِ لا يَستَعلِي عَلَى غَيرِهِ مِنَ النَّاسِ أَثنَاءَ دَعوَتِهِ لَهُم، أَو يَجرَحُ مَشَاعِرَهُم، أَو يَستَخِفُّ بِهِم، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ (النحل: ١٢٥)

نشاط:

١. أُمَثِّلُ بِصُوَرٍ أُطَبِّقُ فِيهَا وَاجِبَ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ فِي حَيَاتِي.

٢. أُمَثِلُ عَلَى مَرَاتِبِ تَغيِيرِ المُنكَرِ.

السّـؤال الأول: أضـع إشـارة (✓) يميـنَ العبـارة الصّحيحـة، وإشـارة (✗) يميـنَ العبـارة غيـر الصّحيحـة فيمـا يأتـي:

١ ( ) إيذَاءُ الآخَرِينَ بِالقَولِ أوِ الفِعلِ لَيسَ مِنَ المُنكَرَاتِ المَنهِيِّ عَنهَا.

٢ ( ) أَوجَبَ الإسلامُ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ الأمرَ بالمَعرُوفِ وَالنَهيَ عَنِ المُنكَرِ، ولَو لَم يَكُن أهلاً لِذلِكَ.

٣ ( ) القِيَامُ بِوَاجِبِ الأَمرِ بالمَعرُوفِ يُؤَدِي إِلَى قُوَّةِ المُجتَمَعِ وَتَمَاسُكِهِ.

٤ ( ) مِن أَعلَى مَرَاتِبِ تغيير المُنكَرِ تَغييرُهُ بِالقَلبِ.

٥ ( ) التقصير في واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤدي إلى هلاك الأمة.

السّؤال الثّاني: أُوَضِحُ المَقصُودَ بِالمُصطَلَحَاتِ الآتِيَةِ : المَعرُوفُ، المُنكَر.

السّؤال الثّالث: أُدَّلِلُ مِنَ القُرآنِ الكَرِيمِ وَالسُنَّةِ النَبَوِيَّةِ عَلَى وُجُوبِ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيّ عَنِ المُنكَرِ.

السّؤال الرّابع: أَذكُرُ صُوَراً لِكُلٍّ مِن: الأَمرِ بِالمَعرُوفِ، النَهيّ عَنِ المُنكَرِ.

السّؤال الخامس: أُرَتِّب دَرَجَاتِ تَغيِيرِ المُنكَرِ.

السّؤال السادس: أَستَنتِجُ الآثَارَ المُتَرَتِّبَةَ عَلَى عَدَمِ القِيَامِ بِوَاجِبِ الأَمرِ بِالمَعرُوفِ وَالنَهيِّ عَنِ المُنكَرِ.

الدَّرسُ التّاسع عشر

توقير العلماء

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ منَ الطّلبة في نهايةِ الدّرسِ:

- التعرف إلى مفهوم توقير العلماء.
- التدليل من الكتاب و السنة على مكانة العلماء في الإسلام.
- توضيح أهمية دور العلماء في الأمة.
- ذكر إنجازات علماء بارزين في التاريخ الإسلامي.
- تمثّل خلق توقير العلماء.
- تقدير دور علماء الأمة الإسلامية.

للعلماء دور عظيم ومهم في المجتمع؛ إذ إنهم يساهمون في تطويره وتقدمه بأمور هامة مثل: تعليم الناس، ونشر العلم، ومحاربة الجهل، فهم ورثة الأنبياء، وهم المؤتمنون على دعوة السماء بعد الرسل الكرام، وهم أهل الخشية **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾﴾ (فاطر: ٢٨)

فالعلماء لهم حقوق، وعليهم واجبات كثيرة تجاه أمتهم بما يمتلكونه من علم وأخلاق.

توقير العلماء:

يُعَدُّ توقير العلماء من أبرز حقوقهم ويعني: احترامهم، وإجلالهم، والثناء عليهم، والسؤال عنهم، وتفقد أحوالهم، ومجالستهم، والأخذ عنهم، ونشر علمهم، والدفاع عنهم، وعدم التطاول عليهم، والبعد عن إيذائهم، وتقديمهم على غيرهم فعن أبي مسعود الأنصاري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة». (صحيح مسلم).

فاحترام علماء الإسلام وتوقيرهم دليل على كمال إيمان الأمة وسلامة إسلامها؛ لأن الأمة التي لا تُقَدر علماءها ولا تجعلهم في أسمى وأعلى مكانة؛ لديها خلل في تفكيرها، وتراجع في قِيَمِها ومبادئِها.

مكانة العلماء في الإسلام:

لقد رفع الله تعالى من منزلة العلماء وخصهم بأعلى المراتب، ولهم فضائلُ كثيرة وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية، فقد أثنى الله - تعالى - عليهم في كثير من الآيات منها:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ (المجادلة: ١١)

ولا يمكن أن يستوي العالم والجاهل، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾﴾ (الزمر: ٩)

للعلماء خصوصية عظيمة في الإسلام، فقد قرن الله سبحانه وتعالى شهادته بشهادة العلماء والملائكة للاستدلال على وحدانيته، **قَالَ تَعَالَىٰ** ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ (آل عمران: ١٨)

وكما حفلت السنة النبوية بالثناء على العلماء وبيان مكانتهم الرفيعة؛ فقد بين النبي (ﷺ) أن العالم لا ينقطع عمله ما بقي علمه ينتفع به الناس، عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (ﷺ) قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له" (صحيح مسلم).

فالحديث يدل على: أنَّ ثواب عمل العالم لا ينقطع بمجرد موته ما دام الناس ينتفعون بعلمه، وهذا يشمل التعليم، وما تركه من مؤلفات، ويشمل في زماننا الدروس والفتاوى المسجلة.

وإن التفقه في دين الله تعالى والعلمَ بأحكامه من علامات الخير التي يهيؤها الله عزّ وجلّ لمن شاء من عباده؛ فعن معاوية (رضي الله عنه) أنَّ رسول الله (ﷺ) قال: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» (صحيح البخاري).

علماء برزوا في تاريخ الإسلام:

ساهم علماؤنا الأجلاء في الارتقاء بالأمة، وأبدعوا في بناء حضارة إسلاميّة شهدت لها الحضارات كلها، وأخذت عنها، ويجدر بنا في هذا المقام أن نتذكر هؤلاء العلماء ونخلدَهم في صفحات التاريخ؛ لما لهم من إنجازات عظيمة في مجالات عديدة، وفي مختلف العصور:

- منهم من كان له دور بارز في العلوم الدينية، كعلماء الصحابة الذين أدركوا النبي (ﷺ)، فحفظوا كلام الله عز وجل في الصدور والسطور، وحفظوا حديث رسول الله (ﷺ)، واعتنوا به، ومن هؤلاء: عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما)، وأبو هريرة (رضي الله عنه)، حيث كانوا من الصحابة المكثرين لرواية الحديث، وكذلك عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها)، فقد كانت فقيهة عالمة في الحديث النبوي الشريف، حيث كان الصحابة يسألونها عن كثير من المسائل.
- ومنهم من كان له دور في علم الفقه والأحكام، كأصحاب المذاهب الفقهية الأربعة وهم الأئمة: أبو حنيفة النعمان ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل.

- ومنهم من برز في علوم القرآن الكريم وتفسيره كالقرطبي، والطبري، وابن كثير وغيرهم.

ولم يقتصر نبوغ العلماء في العلوم الدينية بل تعدَّى ذلك إلى العلوم الدنيوية، **وبرز علماء آخرون في مجالات شَتَّى ومنهم:**

- الحسن بن الهيثم في علم الفيزياء صاحب نظرية الإبصار.
- جابر بن حيان في علم الكيمياء فهو أول من وضع الكيمياء في قواعد علمية.
- علي بن عيسى الكحّال: أحد أبرز العباقرة في الطب على مدى التاريخ البشري، وقد اعتبره المؤرخون والعلماء -المسلمون والأوروبيون معاً- المؤسس الأول والحقيقي لطب العيون، وكتابه «تذكرة الكحالين»، يعد المرجع في طب العيون حتى بعد وفاة مؤلفه الكحال لأكثر من سبعة قرون. وابن النفيس الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى.
- البيروني الذي برز في علم الفلك والرياضيات، وغيرهم الذين أبدعوا في كل المجالات العلمية وتركوا بصماتهم عليها.

ولما كان للعلماء هذه المكانة وهذا الدور فالواجب على المسلمين في كل زمان ومكان الحفاظ على علمائهم وإجلالهم وتوقيرهم واحترامهم، والاحتفاء بهم، فهم المنارات التي يُهتدى بها، وهم الكنز الذي تحظى به أي أمة من الأمم، وتنهل من علمهم الأجيال المتعاقبة، فمن الواجب تكريمُهُم والاستنارةُ بآرائهم، وإنزالُهم المنازل التي يستحقونها، ومعرفة فضلهم على اختلاف تخصصاتهم؛ نظراً لكونهم أصحاب فضل حقيقي في تقدم الأمة وازدهارها.

١ أناقش مع أفراد مجموعتي دور العلماء وأثرهم في صناعة المستقبل.

٢ أكتب عن عالم نال إعجابي ويمثل قدوة لي في حياتي.

السّؤال الأول: أضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١ **الذين قرن الله تعالى شهادته بشهادتهم للاستدلال على وحدانيته هم:**

أ الرسل. ب المحسنون. ج المؤمنون. د العلماء.

٢ **واحدة من الآتية يستمر ثوابها بعد الموت:**

أ اصلاح ذات البين. ب علم يُنتفع به.

ج دعوة الفقراء إلى وليمة. د مساعدة كبار السن.

٣ **برز الإمام ابن كثير في علم:**

أ الفقه. ب الحديث. ج التفسير. د العقيدة.

٤ **العالم المسلم الذي اكتشف الدورة الدموية الصغرى هو:**

أ ابن النفيس. ب ابن الكحال. ج ابن القيم. د جابر بن حيان.

السّؤال الثّاني: أوضح المقصود بتوقير العلماء.

السّؤال الثّالث: أستنتج أهمية دور العلماء المخلصين في نهضة الأمة.

السّؤال الرّابع: أدلل على مكانة العلماء من : القرآن الكريم و السنة النبوية.

السّؤال الخامس: أمثل على علماء مسلمين برزوا في علم الفقه.

السّؤال السادس: **أبين المقصود من النصوص الشرعية الآتية:**

١ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ٩﴾ (الزمر: ٩).

٢ قال (ﷺ): «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين».

السّؤال السابع: **أعلل ما يأتي:**

١ احترام العلماء وتوقيرهم دليل على كمال إيمان الأمة.

٢ كان الصحابة رضوان الله عليهم يرجعون إلى السيدة عائشة (رضي الله عنها) في كثير من المسائل.

السّؤال الثامن: أذكر أربعةً من واجباتنا تجاه العلماء.

السّؤال التاسع: أوفق بين العمود أ، والعمود ب فيما يأتي:

العمود أ	العمود ب
صاحب مذهب فقهي	الحسن بن الهيثم
نبغ في علم الفيزياء	أبو حنيفة رحمه الله
من رواة الحديث النبوي	البيروني
برز في علم الفلك	ابن النفيس
اكتشف الدورة الدموية	أبو هريرة (رضي الله عنه)
	الفارابي

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البُغا، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٣- الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى، سنن الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٤- الجلالان، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ط١، دار الحديث، القاهرة.

٥- الحاكم، محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٦- حجازي، محمد محمود، التفسير الواضح، ط١، دار الجيل، بيروت.

٧- الحصني، تقي الدين أبو بكر محمد الحسيني، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ.

٨- ابن حنبل، أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد، مؤسسة قرطبة، القاهرة.

٩- الذهبي، الإمام شمس الدين بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٠، ١٩٩٤م.

١٠- ابن رشد، محمد بن أحمد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ.

١١- الزحيلي، وهبة مصطفى، الفقه الإسلامي وأدلته، ط٤، دار الفكر، دمشق.

١٢- الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة.

١٣- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٦هـ.

١٤- سابق، سيد، فقه السنة، ط٥، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

١٥- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٤هـ.

١٦- شاكر، أحمد محمد، عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير، ط١، الكتاب العالمي للنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م.

١٧- الصابوني، محمد علي، صفوة التفاسير، ط١، دار القرآن الكريم، بيروت.

١٨- الصالح، صبحي، علوم الحديث ومصطلحه، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت.

١٩- صالح، محمد أديب، لمحات في أصول الحديث، ط٢، المكتب الإسلامي، دمشق.

٢٠- الصلاحين، عبد المجيد محمود، فقه الطهارة والصلاة، ط١، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عَمّان، الأردن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢١- طنطاوي، محمد سيد، التفسير الوسيط، ط١، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٩٧م.

٢٢- القطان، مناع بن خليل، مباحث في علوم القرآن، ط٣، مكتبة المعارف، ١٤٢١هـ.

٢٣- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٢٤- المباركفوري، صفي الرحمن، الرحيق المختوم، دار إحياء التراث، مكة المكرمة، ط ٢، ١٤١٠ه – ١٩٩١م.

٢٥- مسلم، مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

٢٦- الموصلي، عبد الله بن محمد بن مودود، الاختيار لتعليل المختار، ط١، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.

لجنة المناهج الوزاريّة

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد
أ. عزام أبو بكر	أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس
د. شهناز الفار	د. سميّة النّخالة	م. جهاد دريدي

اللجنة الوطنية لوثيقة التربية الإسلاميّة

أ.د. اسماعيل شندي	أ.د. عبد السميع العرابيد	أ.د. ماهر الحولي	أ.د. محمد عساف
د. إياد جبور	د. جمال الكيلاني	د. حمزة ذيب	د. خالد تربان
أ. افتخار الملاحي	أ. تامر رملاوي	أ.جمال زهير	أ. رقية عرار
أ. عبير النادي	أ. عفاف طهبوب	أ. عمر غنيم	أ. فريال الشواورة
أ. نبيل محفوظ			

المشاركون في ورشة العمل

جمال سلمان	وداد نواهضة	هناء القواسمي	نهلة عودة
ريما كعابنة	سامية غنام	ابتسام موسى	دعاء الوحوش
عبد الله صبيح	كفاح البشر	جمال هريني	علاء جيوسي
رأفت داود	ناصر التميمي	سمير الأطرش	جمال زهير
خالد جواعدة	منال الحايك	تهاني ابو الطيف	أماني المغني
أحمد عبد الغفور	ماهر الشامي	تامر رملاوي	إبراهيم برهوم
رندة زينو	أحمد القدرة	سماح ابو حطب	

تمّ بحمد اللّه